

تجارب بعض السعوديات مع عمليات التجميل

دراسة اجتماعية في مدينة الرياض

Experiences of Some Saudi Women with Cosmetic Surgery A social study in the city of Riyadh

د/ خالد الرديعان

قسم الدراسات الاجتماعية
جامعة الملك سعود المملكة
العربية السعودية

الجوهرة عبدالله آل حسين

باحثة بقسم الدراسات
الإجتماعية جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2025.357587.1291 **Url:** https://fjssj.journals.ekb.eg/article_410905.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/١/١٨ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/٢٦ م تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٤/١٠ م
توثيق البحث: آل حسين، الجوهرة عبدالله. (٢٠٢٥). تجارب بعض السعوديات مع عمليات التجميل "دراسة اجتماعية في مدينة الرياض. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ٢١، ج. (٣)، ص-ص: ١٢٥-١٧٤.

٢٠٢٥ م

تجارب بعض السعوديات مع عمليات التجميل دراسة اجتماعية في مدينة الرياض

المستخلص:

هدفت الدراسة معرفة دوافع الإقبال على عمليات التجميل، و مصادر تغطية تكاليفها، وآراء المحيطين خلال مراحل العمليات التجميلية، وكيفية اختيارهن الأطباء، وشعورهن خلال مراحل العمليات، ولتحقيق الأهداف السابقة؛ تم استخدام منهج دراسة الحالة، وإجراء مقابلات معمقة مع عينة قصدية بلغت (٢٦) سيدة سعودية خضعن لعمليات تجميل، جُمعت منهن البيانات عن طريق المقابلات وسير الحياة والملاحظة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اختلاف نظرة الحالات إلى العمليات التجميلية عن السابق، حيث كان يُنظر لها سابقاً على أنها مستحيلة. وغالب المشاركات أعمارهن (٣٤) سنة فأقل، وتقارب بين أعداد العازبات والمتزوجات، وتُظهر الحالات مستوى تعليمياً واقتصادياً مرتفعاً، وتمثلت الأسباب الذاتية في: عدم الرضا عن المظهر، والاضطراب النفسي، والرغبة في زيادة الجمال، واستعادة الشباب، الرغبة في النتائج السريعة، والأسباب الاجتماعية فتمثلت في: التمتع على المظهر، والضغط الاجتماعي، وتجنب الزوج الخيانة الزوجية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وخضوع أفراد سابقين للعملية، والمناسبات الاجتماعية، والسفر، وتنوعت مصادر تغطية عمليات التجميل بين الراتب الشهري، والجمعيات، والميراث، ومساعدة الزوج والأهل. أما اختيار الأطباء، فكان في الغالب من خلال تجارب شخصية لأشخاص مقربين، كما أنّ الاهتمام بكفاءة الطبيب وسمعته كان أكثر من الاهتمام بالجانب المادي، ورغم خوف العديد من الحالات من الإقبال على عمليات التجميل، إلا أنهن كنّ يأملن في النتائج المترتبة على التجميل. كما اتضح أنه لا يوجد قبول كافٍ لعمليات التجميل على مستوى المجتمع عموماً، وأن من يدخل مجال التجميل يصعب عليه الخروج منه.

كلمات مفتاحية: عمليات التجميل، معايير الجمال، تسليع الجمال، المرأة السعودية.

Experiences of Some Saudi Women with Cosmetic Surgery A social study in the city of Riyadh

Abstract:

This study explores the motivations behind the demand for cosmetic surgery, funding sources, opinions of those around women during procedures, doctor selection, and women's feelings throughout the process. A case study approach with in-depth interviews was conducted with a purposive sample of 26 Saudi women who underwent cosmetic surgery. Data were collected through interviews, life histories,

and observation, the findings revealed a shift in perceptions of cosmetic surgery, which was once considered unattainable. Most participants are 34 or younger, with similar proportions of single and married women, exhibiting high educational and economic levels. Personal reasons for undergoing surgery included dissatisfaction with appearance, psychological issues, and a desire to enhance beauty or restore youth with quick results. Social reasons included appearance-based bullying, societal pressure, preventing marital infidelity, social media influence, others experiences, social events, and travel, Regarding financing surgery, sources included monthly salaries, mutual savings, inheritance, and family/spouse support. Choosing a doctor is largely based on personal recommendations, with more concentration on competence and reputation over financial factors. Despite concerns, participants expected positive outcomes. It also noted that society generally does not accept cosmetic surgery, and once one undergoes it, it becomes difficult to stop.

Keywords: Cosmetic surgery, beauty standards, objectification of beauty, Saudi women.

المقدمة:

جراحة التجميل ظهرت منذ فترة زمنية طويلة وكانت في بدايتها عمليات ترميمية، وساهم في نشأتها العديد من العلماء العرب والمسلمين، وتطورت في القرن التاسع عشر حيث أصبحت تجمع بين الغرض العلاجي والتجميلي، مما ساعد على فتح المجال للعمليات التجميلية، ومع بداية مطلع القرن العشرين ظهرت جمعيات ومنظمات تدعم العمليات التجميلية البحتة، وأصبح هناك معايير محددة للجمال.

وأصبحت العمليات التجميلية تُشكل ظاهرة اجتماعية وثقافية، فقد تزايدت عمليات التجميل بشكل ملحوظ، ونال الجسد اهتمام العديد من المفكرين حيث يُعد الجسد كائناً بيولوجياً واجتماعياً وثقافياً، يُعاد تشكيلة من قبل مجموعة من المنظمات منها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تسليع الجسد و وضع معايير محددة للجمال؛ تُعطي الأفراد هوية بناء على مظهرهم الخارجي.

لقد تعددت الأسباب التي تدفع الناس للإقبال على هذه العمليات الدوافع الاجتماعية والثقافية. يُعتبر الجمال من الصفات الأساسية للمرأة، حيث أصبحت النساء الفئة الأكثر إقبالاً، فقد توصلت دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al, إلى أن

(٧٥,٦%) من المترددين على العيادة من الإناث. كما شهدت الدراسات الأجنبية فرقاً كبيراً بين الجنسين في إجراء العمليات التجميلية، فقد شكل النساء في دراسة "ستوليك وآخرون" Stolic et al, (2016) (٩٦,٥٣%) من أفراد العينة.

وكثيراً من النساء في الوقت الحالي يسعون إلى تحسين مظهرهم الخارجي، رغبة في الامتثال للمعايير التي يضعها المجتمع للجمال، وتحقيق النتائج المرجوة من تلك العمليات، وقد صاحب هذا الإقبال الشديد على عمليات التجميل تنافس بين العيادات؛ مما جعلها تبدو وكأنها ضرورة ملحة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعدُّ علم اجتماع الجسد من العلوم الحديثة نسبياً في علم الاجتماع خاصة، والعلوم الاجتماعية بشكل عام، وهو علم يهتم بدراسة المؤثرات الاجتماعية على الجسد البشري، وقد ازداد الاهتمام به؛ نتيجة التغيرات المطردة والمتسارعة التي يعيشها العالم، والتي تترك أثرها على الجسد الإنساني (غدنز، ٢٠٠٥). فالجسد هو محصلة البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان (بروتون، ٢٠١٤).

يتضح الاهتمام العالمي المتزايد بالعمليات التجميلية من حجم الإنفاق على عمليات التجميل في الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، فقد تم إنفاق (١٦,٧) مليار دولار على الإجراءات التجميلية في عام (٢٠١٧)، حيث بلغ عدد العمليات التجميلية في هذا العام بالولايات المتحدة (١٧,٥) مليون عملية تجميل، مقسمة إلى (١,٨) مليون عملية جراحية تجميلية، و(١٥,٧) مليون إجراء تجميلي غير جراحي، شكلت النساء النسبة العظمى (٩٢%)، بينما شكل الذكور نسبة (٨%) فقط، (تقرير الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل، ٢٠١٧).

أما على الصعيد العربي والمحلي، فقد جاءت مصر بالمرتبة الأولى، بينما احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية عربياً (الجمعية الدولية للجراحة التجميلية، ٢٠١٧). وقد بلغ عدد عمليات التجميل في المجتمع السعودي (٣٧,٦٩٤) عملية تجميلية في عام (٢٠١٧)، كما بلغ عدد أطباء جراحة التجميل (٥٠٦) (وزارة الصحة، ٢٠١٧).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام العالمي والمحلي بموضوع الجسد إلا أنه لم يحظَ في البلدان العربية- بالاهتمام اللائق من حيث البحث والدراسة مقارنة بالمجتمعات المتقدمة؛ حيث تعاني المكتبة العربية من ندرة الأبحاث والدراسات في هذا المجال.

استناداً إلى ما سبق، فسوف يتم في هذا البحث استعراض الخبرات والتجارب المتعلقة بالخاضعات للعمليات التجميلية، ودراساتها في محاولة للوصول إلى الفهم المتعمق لهذا الموضوع. وبذلك فإن قضية الدراسة أو مشكلتها تتحدد في عرض تجارب بعض السيدات ممن قمن بعمليات تجميل تحسينية، وذلك لتقديم مزيد من الفهم من الناحية الاجتماعية لعمليات التجميل.

ثانياً: أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

١. الوصول إلى جوهر التجربة لعمليات التجميل من الناحية السوسولوجية؛ مما يسهم في إثراء المكتبة العربية التي تعاني من ندرة في الإسهامات العلمية في مجال عمليات التجميل من الناحية الاجتماعية.

٢. الوصول إلى فهم متعمق لعمليات التجميل من البعد الاجتماعي؛ وذلك لما تحظى به من اهتمام متزايد من قبل النساء.

- الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن تسهم الدراسة في تقديم شهادة علمية تفيد وزارة الصحة والمراكز الصحية بشكل عام عن واقع عمليات التجميل من الناحية السوسولوجية، لمحاولة تقديم الأنشطة التي تعزز وعي الفرد بصحته، وعدم الخضوع لعمليات التجميل الجراحية التحسينية (غير الضرورية).

٢. تحاول الدراسة الخروج بمقترحات؛ للتقليل من اللجوء إلى عمليات التجميل؛ حيث يترتب على الإفراط في إجراء عمليات التجميل أضرار صحية على أفراد المجتمع في حال وقوع أخطاء أو استخدام مواد لم يثبت ضررها بعد، فضلاً عن إنفاق المبالغ الطائلة دون الحاجة إلى إنفاقها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على تجارب بعض السعوديات مع عمليات التجميل، ومن هذا الهدف الرئيس تنفرع الأهداف التالية:

١. التعرف على دوافع إجراء العمليات التجميلية للمشاركات.

٢. التعرف على كيفية اختيار أطباء التجميل.

٣. التعرف على الشعور الذي ينتاب المشاركات خلال مراحل العمليات التجميلية.

٤. التعرف على كيفية تعامل أطباء جراحة التجميل مع الحالات المدروسة.
٥. التعرف على ردود أفعال المحيطين بالمشاركات خلال مراحل العمليات التجميلية.
٦. تطلعات المشاركين للعمليات التجميل.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:
١. ما دوافع إجراء العمليات التجميل للمشاركات؟
٢. ما الكيفية التي تم بها اختيار أطباء التجميل؟
٣. ما الشعور الذي ينتاب المشاركين خلال مراحل العمليات التجميلية؟
٤. ما الكيفية تعامل أطباء جراحة التجميل مع الحالات المدروسة؟
٥. ما ردود أفعال المحيطين بالمشاركات خلال مراحل خضوعهن للعمليات التجميلية؟
٦. ما تطلعات المشاركين للعمليات التجميل؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

عمليات التجميل (COSMETIC SURGERY):

هي تلك العمليات التي تهدف إلى تعزيز ثقة الأشخاص بمظهرهم، وتشمل أجزاء الجسم كافة، دون أن يكون هناك حاجة مَرَضِيَّة تستدعي العلاج، وتتضمن الجانبين الجراحي، وغير الجراحي (ISAPS, ASPS).

إنَّ ثمة اختلافاً بين عمليات التجميل (cosmetic surgery) وجراحة التجميل (plastic surgery)، ولكن غالباً ما يركز جراحو التجميل على العمليات التجميلية (cosmetic surgery)، وكذلك يخلطون بينهما من ناحية التسمية وليس من الناحية الفنية، وهذان التخصصان مختلفان، إلا أنهما مترابطان (ASPS).

الجراحة التجميلية (plastic surgery): هي العمليات التي تعمل على إعادة الجزء المصاب، سواء من الناحية الوظيفية أو الشكلية، وقد يكون ذلك ناتجاً عن الحوادث أو الحروق أو الصدمات النفسية، أو الأمراض (ISAPS, ASPS, & Marcovitch, 2009) يتفق هذا التعريف مع الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل، ويطلق عليه الإجراءات الترميمية (Reconstructive Procedures)، وهذا النوع من الإجراءات يشمل التأمين الطبي (American Board of Cosmetic Surgery).

تنقسم العمليات التجميلية (Cosmetic Surgery) إلى قسمين: العمليات التي تتضمن الإجراءات الجراحية وغير الجراحية، وتكون من الجانب التجميلي. والقسم الآخر (Plastic Surgery) أو (Reconstructive Surgery) والتي يكون الأساس فيها الجانب العلاجي (ASPS).

- **التعريف الإجرائي للعمليات التجميلية:** يقصد بها في تلك الدراسة: العمليات التي تُجرى لزيادة الجمال أو نتيجة للتغير في العمر؛ رغبة في الحصول على الشباب، دون أن تكون هناك حاجة مرضية تستدعي العلاج، سواء كانت هذه العمليات التجميلية جراحية، مثل: تجميل الأنف، أو كانت عمليات بسيطة مثل: البوتوكس والفيلر.

- **الدراسات السابقة:** أولت الدراسة الحالية أهمية بالدراسات التي تخدم البحث، سواء المحلية أو العربية أو الأجنبية، وفيما يلي عرض للدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة مقسمة على محاور:

- خصائص الخاضعين للعمليات التجميلية:

- **العمر:** فيما يتعلق بالعمليات التجميلية والعمر، تطرقت الدراسات المحلية والأجنبية إلى أكثر الفئات العمرية تردداً على العيادات التجميلية. منها دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al, بعنوان: (العدد والوعي بعملية تجميل الأنف وتفضيلات الأشخاص لشكل الأنف)، والتي هدفت إلى معرفة عدد السعوديين الراغبين في الخضوع لعملية تجميل الأنف، وتقييم مستوى الوعي لديهم، والتفضيلات في شكل الأنف، وأسباب زيادة الطلب على عمليات التجميل، المطبقة على عينة عنقودية لمراكز التجميل بالرياض مكونة من (٥٤٥)، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٩ سنة هم الأكثر تردداً، بنسبة بلغت (٧٣,٨%).

كذلك دراسة "الحارثي" (2017) Alharethy, بعنوان: (الاتجاهات والخصائص الديموغرافية للمرضى في عمليات التجميل) التي هدفت إلى تقديم الخصائص الديموغرافية للمرضى السعوديين الذين يخضعون للإجراءات التجميلية، وقد طبقت على (١٨٦٤) من ثلاثة مراكز تجميل بالرياض وجدة، حيث أوضحت أن الأفراد في الفئة العمرية من (٢٠-٤٠) كانوا الأكثر تردداً، شكلوا نسبة (٧٠,٠%) من عينة الدراسة.

أما دراسة "لي وآخرون" (2016) Li et al, بعنوان: (العوامل التنبؤية للجراحة التجميلية: دراسة تحليلية في المستشفيات)، والتي بحثت العوامل التنبؤية لعمليات التجميل،

بما تتضمنه من العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية والمهنية، والشهادة التعليمية، ووجود الأطفال، من خلال تحليل (٤٤٥٠) جراحة تجميلية في مركز واحد بالصين، وقد توصلت إلى أن نسبة من أعمارهم (٣٤) عاماً فأقل (٨١,٢%)، بينما بلغت نسبة من أعمارهم (٣٥) عاماً فأكثر (١٨,٨%).

أجريت أيضاً دراسة "ذاكري وآخرون" (2017) Zakeri et al. بعنوان: (دراسة الأسباب والدوافع وراء توجه السيدات لجراحة تجميل الأنف في مدينة أردبيل)؛ لتقييم الأسباب والدوافع التي تحفز المرأة لعمليات تجميل الأنف بمدينة أردبيل في إيران، وهي مطبقة على عينة مكونة من (١٢٠) امرأة، من خلال عينة عشوائية لمراكز تجميل الأنف، حيث اتضح أن معظم النساء في الفئة العمرية من ٣٥ فأقل، بنسبة (٧٦,٦%)، أما من كن أكبر من ٣٥ فبلغت نسبتهن (٢٣,٤%).

- الجنس:

من الدراسات المحلية أوردت دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al, أن (٧٥,٦%) من المترددين على العيادة كن من الإناث. تدعمها دراسة "الضحيان وآخرون" (2016) Doheyan, et al, (المعارف والاتجاهات والممارسات المتعلقة بعمليات التجميل بين طالبات كلية الطب في المستشفى الجامعي، جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية) وهي مطبقة على عينة مكونة من (٣٨١) من طالبات الطب في جامعة الملك سعود، حيث وافق بنسبة (٩٢,٤%) على أن النساء أكثر خضوعاً لعمليات التجميل من الرجال. وكذلك دراسة "حمادي والشريف" (2017) Hammadi & El-Shereef, بعنوان: (دراسة المعرفة والمواقف والممارسات نحو جراحات التجميل بين طالبات كلية التربية بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية)، والتي هدفت إلى تقديم المعرفة والاتجاهات نحو الجراحة التجميلية، وتحديد انتشار الجراحة التجميلية بين الطالبات السعوديات في مدينة الطائف، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (٢٢٠)، وبينت أن (٦٥,٥%) وافق على أن المرأة أكثر خضوعاً لعمليات التجميل من الرجل.

كما شهدت الدراسات الأجنبية فرقا كبيرا في الجنس، ومن ذلك دراسة "لي وآخرون" (2016) Li et al, فكانت نسبة الرجال (٢,٥%)، بينما كانت نسبة النساء (٩٧,٥%). كذلك دراسة "ستوليك وآخرون" (2016) Stolic et al, بعنوان: (علاقة التوطين وأنواع العلاجات الطبية التجميلية مع الخصائص الديموجرافية للمعلاء من

الصرب)، هدفت إلى تأسيس علاقة بين أنواع العمليات التجميلية والخصائص الاجتماعية والديموغرافية الأساسية للعملاء في صربيا، وهي مطبقة على عينة عشوائية مكونة من (١٤٤) فرداً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٧١) عاماً في عيادات التجميل في بلغراد، وشكل الذكور فيها أقل من (٤%) من أفراد العينة من ناحية التردد على العمليات.

- **المستوى التعليمي:** أوضحت دراسة "ذاكري وآخرون" (2017) Zakeri et al, المطبقة في مدينة أربيل أن (٦٣,٣%) من المشاركات جامعات. دراسة "لي وآخرون" (2016) Li et al, المطبقة في الصين، بينت أن الدرجة التعليمية كلية أو جامعة مثلها (٦٠,٥%).

- **الحالة الاجتماعية:** من الدراسات المحلية أوضحت "الحارثي" (2017) Alharethy, أن المتزوجين (٤٦,٨%)، والعزاب (٤٥,٢%)، والأرامل (٨%). أي أن المتزوجين والعزاب قريبين في النسبة، أما دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al, فأوضحت أن العزاب (٦٦,٨%)، والمتزوجين (٣١,٦%)، والانفصال (٢.٠%)، والطلاق (١,٥%).

أما الدراسات الأجنبية، فقد بينت دراسة "ذاكري وآخرون" (2017) Zakeri et al, أن المتزوجات (٦٩,٢%)، والعزاب (٣٠,٨%). وهناك اختلاف مع دراسة المهنا، وإن درست كل منهما عمليات تجميل الأنف، وقد يرجع الاختلاف في النسب إلى اختلاف المكان، فشيوخ عمليات تجميل الأنف في إيران، يجعل النساء -على جميع أعمارهن- يقلن على عمليات تجميل الأنف، باختلاف بيئة الرياض التي يكون الإقبال في على عمليات التجميل لدى الشباب أكثر.

- **الوضع الاقتصادي:** توصلت دراسة "الضحيان وآخرون" (2016) Doheyan, et al, إلى أن أعلى فئة في المستوى الاقتصادي للخاضعات لعمليات التجميل بلغت (٣٠ ألف فما فوق) بنسبة (٦٥,٦%).

يستنتج مما سبق أن المستويات الاقتصادية العليا هم الأكثر إقبالاً على العمليات التجميلية من المستويات الاقتصادية المنخفضة، حيث اتضح أن هناك علاقة إيجابية بين الخضوع لعمليات التجميل والقبول بها وبين المستوى الاقتصادي المرتفع. وقد تكون هذه النتائج منطقية، حيث تتطلب عمليات التجميل مبالغ مرتفعة يصعب توفيرها لدى المستويات الاقتصادية المنخفضة.

- **الأسباب المتعلقة بذلك:** أشارت دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al, إلى أسباب الخضوع للعمليات التجميلية، فجاء أولاً الجانب النفسي بنسبة (٦١,١%)، ثم

الجانِب الاجتماعي (٤٩,٧%)، يليه انكسار الأنف أو الضعف الوظيفي (٥١,٢%)، ثم وسائل الإعلام بنسبة (٣٩,٣%)، وسهولة الوصول إلى مختلف الخيارات في البلد الجراحية وغير الجراحية بنسبة (٣١,٢%). والعوامل الوراثية (معظم أفراد الأسرة لديهم نفس شكل الأنف) بنسبة (٧,٢%). كما أكدت دراسة "ذاكري وآخرون" (Zakeri et al, 2017) أن الإعلان ووسائل الإعلام تؤثر على العمليات التجميلية بنسبة (٤٤,٢٧%).

كذلك يعد خضوع الأفراد المحيطين للعمليات التجميلية أحد الأسباب، فقد ذكرت دراسة "المهنا وآخرون" (Al Mohanna et al, 2016) أن (٥٤,١%) من الخاضعين للعمليات التجميلية يعرفون قريباً أو صديقاً خضع لعملية تجميل الأنف. وتتفق معهما كذلك دراسة "ذاكري وآخرون" (Zakeri et al, 2017) التي بينت أن الخاضعين لعمليات تجميل الأنف لهم تاريخ جراحة في العائلة أو الأصدقاء بنسبة (٥٨,٣%).

- **النظرة نحو عمليات التجميل والخاضعين لها:** أظهرت دراسة "حمادي والشريف" (2017) Hammadi & El-Shereef, أن (٧٢,٣%) لم يوافقوا على إجراء جراحة تجميلية لأنفسهم. ولم يقبل (٧٩,٥%) إجراء جراحة تجميلية لاحقاً. كما أن (٦١,٨%) يرون أن الجراحة التجميلية غير مقبولة اجتماعياً، ويرى (٧٣,٦%) من الطلبة أن الجراحة التجميلية محرمة دينياً. كما أن أكثر من نصف الطلاب وجدوا أن جراحة التجميل مضیعة للمال بنسبة (٥٦,٨%). وفي دراسة "أوتين وآخرون" (Otene et al, 2016) أقر (٦١,٤%) أن العمليات التجميلية غير متاحة في البلد، واعتقد (٧٨,٩%) أنها مخصصة للمشاهير، كما أن (٦٩,٣%) لم يوصوا بالعمليات التجميلية لصديق أو قريب. وأكد (٧٥,٩%) أنهم لن يتزوجوا من شخص كان لديه عملية تجميلية.

- **ال خلفية المعرفية نحو عمليات التجميل:** تبين من دراسة "حمادي والشريف" (2017) Hammadi & El-Shereef, أن (٩٤,٠١%) قد سمعن عن جراحة التجميل، وبخصوص مصدر المعلومات، أقر (٧٩,١%) من الطلبة أن وسائل الإعلام هي مصدر المعلومات، و(٢٢,٣%) الأصدقاء، والصحف مصدر المعرفة لدى (١٢,٧%) من الطلبة، و(٩,٥%) الأقارب، و(٥,٩%) مصادر أخرى كمدرسين ومحاضرات.

توصلت دراسة "ستوليك وآخرون" (Stolic et al, 2016) إلى أن المصدر الأكثر شيوعاً للمعلومات هو وسائل الإعلام الإلكترونية بنسبة (٤٩%)، تليها التوصيات/ الاقتراحات من الأصدقاء والمعارف الذين غالباً ما خضعوا بالفعل لبعض التدخل (٢٣,٦%)، توصيات

الطبيب (٩,٤%)، وسائل الإعلام المطبوعة (٩,٧%). في حين أظهرت دراسة "أوتين وآخرون" (2016) Otene et al، أن وسائل الإعلام الجماهيري هي الأكثر شيوعاً كمصدر للمعلومات (٧٢,٧%)، ثم الأصدقاء بنسبة (٢٩,٣%)، يليهم المحاضرات والمعلمين بنسبة (١,٤%)، وأخيرا الوالدان والعلاقات بنسبة (١,٤%).

ثالثاً: أدبيات الدراسة:

- الجسد والمجتمع:

عندما تدرس السوسيولوجيا الجسد تتداخل معها العديد من العلوم الطبية والبيولوجية، وعلم النفس، والتاريخ، كما أن السوسيولوجيا تأخذ في الحسبان اختلاف الزمان والمكان، بالإضافة إلى الجذور التاريخية والاجتماعية للجسد (بروتون، ٢٠١٤). فالجسد مادياً وفيزيقياً واجتماعياً وبيولوجياً قابل للتغير والتحول؛ نتيجة لوجوده وتفاعله مع بيئة اجتماعية (شلنج، ٢٠٠٩).

إن المتنوع لكتابات علماء الاجتماع المؤسسين يجد أنهم لم يتناولوا موضوع الجسد بصورة صريحة في مؤلفاتهم، وإنما ورد ذلك بصورة ضمنية، فكارل ماركس تناول الجسد وفق النظام الرأسمالي العمل والإنتاج، وإميل دور كايم درس الجسد من الجانب الديني والأخلاقيات. كما تناول ماكس فيبر الجسد وفق ما يسمى عقلنة الجسد، في حين تناوله جورج زيميل من خلال المشاعر والميول الجسدية التي تصدر من الأفراد جراء العلاقات الاجتماعية (شلنج، ٢٠٠٩).

يظهر من هذا عدم الاهتمام بالجسد وتاريخه، فدائماً ما كان ينظر إلى الجسد في مجال علم الاجتماع من منظور بيولوجي، ففي أوروبا ظهر الاهتمام بالجسد في مجال علم الاجتماع بصورة غير مباشرة مع بداية منتصف القرن العشرين وأصبح يشكل موضوعاً أساسياً في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، وفي أستراليا أنبثق الاهتمام الأكاديمي في الثمانينات والتسعينات مستلهم من أفكار المفكرين في أوروبا، بينما ظل الأمر على ما هو عليه من التردد في تناول موضوع الجسد كتخصص مستقل في شمال أمريكا (شلنج، ٢٠٠٩).

وفي ثمانينات القرن العشرين شهد مجال علم الاجتماع الجسد اهتمام الباحثين؛ مما أسهم في دخول الجسد إلى علم الاجتماع، وأدى إلى تزايد الدراسات النظرية والتطبيقية عن

الجسد، ومن الناحية الأكاديمية ظهرت مجلة بريطانية متخصصة في هذا المجال تحت مسمى "الجسد والمجتمع" عام (١٩٩٥) (شلنج، ٢٠٠٩).

ومن العلماء الذين أسهموا بشكل كبير في بلورة إدراكنا نحو الجسد **موريس ميرلو بونتي** فرنسا في عام (١٩٤٥) الذي أصدر كتاباً تحت مسمى (ظاهريات الإدراك)، أشار فيه إلى أن الجسد هو حلقة الوصل بين الذات والمجتمع، حيث إن العالم يتم إدراكه عن طريق التجربة الجسدية المعاشة، ومن خلاله يتشكل الوعي لدى الأفراد، فالاهتمام بالجسد لا يعكس فقط المظهر الجسدي، وإنما يعكس أيضاً موقع ومكانة الأفراد داخل المجتمع والعالم (Merleau-Ponty, 1945)، وقد انطلق العديد من العلماء من أفكاره وأسهموا في تشكيل الاتجاه المعاصر للجسد.

من جهود علماء التاريخ الاجتماعي اهتماماً بالجسد، ما قام **نوربرت إلياس (ألمانيا)**، من تحديد معايير وقوانين اجتماعية أكثر صرامة لإدارة المجتمع الحديث، وذلك في نظريته "الجسد المتحضر"، وأوضح كيف أن الجسد يعطي هوية للشخص تميزه عن غيره. وفردنة الأجساد من خلال الصراع الذي يحدث داخل الجسد الواحد؛ نتيجة للمشاعر، كل ذلك يجعلنا نلتفت لمظاهرها ونهتم بها، ونقضي وقتاً عليها؛ وبهذا يكون الرضا عن الذات أقل، وأنثروبولوجيا الجسد **لماري دوغلاس (المملكة المتحدة)**، فقد أشارت إلى أن الجسد يُجسد المعايير والمعتقدات الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع. ودراسات **إرفنج جوفمان (كندا)**: "البنائية الاجتماعية في الجسد"، حيث عُدّ من المناصرين للنظرية التفاعلية، فمن طريق الجسد يقوم الفرد بتمثيل هوية معينة، يتوقف عليها الحصول على الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية. وتحليلات **ميشل فوكو (فرنسا)** التي تطرقت إلى معرفة كيفية السيطرة على الأشخاص من خلال اللغة أو الخطاب السائد، فهو من علماء ما بعد البنيويين. أما **بيير بورديو (فرنسا)** فهو من أبرز المعاصرين الذين أولوا اهتماماً صريحاً بالجسد، وتوصل إلى أن الفتيات يستوعبن المثل العليا للأنماط الثقافية للمدينة بصورة أعلى من الذكور من حيث الجسد واللبس، فترى المدينة مركزاً للتحضر والتطور من ناحية الخدمات والتقنيات، كما أنها تساعد على التحرر. كلما زاد الاهتمام بالجسد زاد الضغط على الهوية؛ ليكون هناك ارتباط بين الاهتمام والجسد، و كلما تعدد تسليع الجسد زاد اهتمام الفرد بجسده. وما قام به العالم **برايان تيرنر (المملكة المتحدة/ أستراليا)** في نظرية "نظام الجسد"، حيث ينظر إلى الجسد على أنه مكون ثقافي واجتماعي، وكيان يجب العمل عليه خاصة مع التطور التكنولوجي. وما قدمه

العالم آرثر فرانك (كندا) في "مشاكل الفعل للجسد"، حيث تناول كيفية التعامل مع تجربة المرض اجتماعياً وثقافياً، وانعكاس ذلك على الهوية الفردية وشبكة العلاقات الاجتماعية (شلنج، ٢٠٠٩).

كما أسهم العلماء المعاصرون في علم الاجتماع في استعادة الجسد إلى علم الاجتماع من خلال محاولة نقد وتخليص الازدواجية للجسد لدى النظرية الاجتماعية فالجسد كائن بيولوجي واجتماعي وثقافي. وفي نهاية القرن العشرين أصبح هناك اهتمام متزايد بدراسة تشكل الجسد من الناحية الاجتماعية ومن الناحية الأكاديمية (شلنج، ٢٠٠٩).

في الفترة الأولى كانت الحكومة تساعد النساء على استعادة أجسادهن، فأصبح الأشخاص مهتمين بأجسادهم باعتبارها تعبيراً عن هويتهم. وفي الفترة الثانية السبعينات وما بعدها تضمنت الرأسمالية الحديثة وتأثيرها على الاستهلاك (شلنج، ٢٠٠٩). فيتضح أن الاهتمام بالجسد تغير؛ نتيجة السلوك الاستهلاكي، ونمو الطبقة الوسطى، وكون الفرد أصبح أكثر تصرفاً مما كان عليه في فترتي الستينات والسبعينات (بروتون، ٢٠١٤).

لقد حظي موضوع الجسد بمكانة متميزة أكاديمياً واجتماعياً في الوقت الحاضر؛ من خلال عدم حصر الجسد في الجانب البيولوجي، وإنما يشكل الجسد جانباً بيولوجياً واجتماعياً وثقافياً وأصبح يعكس هوية الأفراد خاصة مع التطور التكنولوجي بما فيها شبكات التواصل الاجتماعية (روب، ٢٠١٨).

– تاريخ الجراحة التجميلية:

لقد ظهرت الجراحة التجميلية في الهند القديمة نحو (٦٠٠) عام قبل الميلاد، وكان أول من أسسها سوسروثا (Sushruta)، ومن العمليات التي ظهرت في ذلك الزمن عمليات تجميل الأنف، وأغلبها كانت عمليات ترميمية؛ نتيجة للإصابة بالمرض، أو نتيجة لبتر الأنف التي تكون نتيجة لتعرض الفرد للجرائم التي توجب البتر، وعملية تجميل الجفن والشفة والأذن (Richard, 2008). كما أسهم العديد من العلماء العرب والمسلمين في هذا المجال في القرن العاشر الميلادي، فقد كتب الطبيب الزهراوي "التصريف لمن عجز عن التأليف" متضمناً إجراءات لإصلاح إصابات الوجه، وعلاج الأشفار الزائدة تحت العين بتشمير العين، وعلاج التشوه في الجفن الأعلى والأسفل، وعلاج اللحم الزائد عن اللثة والأنف، وخياطة الأنف والشفة، وتجبير الأنف، والأذن إذا تفرق اتصالها بجرح أو ما شابه (الزهراوي، ١٩٠٨).

شهد القرن الخامس عشر تطوراً ونموً في تلك العمليات، ويعود الفضل إلى الجراح الإيطالي أنطونيو برانكا "Antonio Branca" في إعادة بناء الوجه، وفي القرن السادس عشر ظهر الجراح الإيطالي غاسبارو تالياكوتسي "Gaspard Tagliacozzi" وأطلق عليه رائد الجراحة التجميلية الحديثة، حيث ألف أول كتاب شامل عن الجراحة التجميلية (جراحة العيوب الناجمة عن عمليات الزرع)، فاستخدم جلد الجزء العلوي من الذراع لإعادة بناء الأنف، وفي القرن الثامن عشر تابع الجراحون البريطانيون توثيق تقنيات تجميل الأنف الهندية (ISAPS).

أما القرن التاسع عشر فشهد إجراء عمليات من أجل تحقيق غرض صحي، وغرض جمالي أيضاً، وقد شكل هذا الأسلوب مفتاحاً للعمليات التجميلية البحتة (Santoni & Sykes, 2007) أجرى جوزيف كاربو "Joseph Carpe" أول عملية تجميلية للأنف في العالم الغربي، كما أجرى الجراح الأمريكي جون أورلاندو رو "John Orlando" أول عملية أنف تجميلية حديثة (ISAPS).

وفي بداية القرن العشرين قام جاك جوزيف "Jacques Joseph" الجراح الألماني بتحسين تقنيات تجميل الأنف وتطوير إجراءات جراحة تجميل الوجه الأخرى، ونشر تشارلز ميلر "Charles Miller" أول كتاب مدرسي أمريكي عن الجراحة التجميلية (ISAPS)، فضلاً عن إسهاماته في نشر العديد من المقالات في مجالات تحظى باهتمام كبير، ووضع مجلة تحمل اسمه استعرض فيها الجراحة التجميلية والعمليات التجميلية، فقد حاول أن يدافع عن المرضى والتخصص من الانتقادات (Santoni & Sykes, 2007).

أما مصطلح (الجراحة التجميلية) فاشتهر من قبل الجراح الألماني كارل فرديناند فون جريف "Karl Ferdinand von Graefe" (ISAPS)، وقام الجراح النيوزيلندي هارولد جيلز "Harold Gillies" بتطوير تقنيات جديدة لعلاج إصابات الوجه خلال الحرب العالمية الأولى؛ مما ساعد على وضع الأساس للجراحة الترميمية الحديثة (ISAPS)، فضلاً عن قيام رابطات مهنية من خلال أطباء الحرب، فمن خلال تأسيس الجمعية الأمريكية لجراحي الفم والتجميل عام "١٩٢١" بالولايات المتحدة، في نفس اليوم الذي أعلن فيه عن اختيار ملكة جمال أمريكا أصبح الجمال ذات أهمية اجتماعية (Santoni & Sykes, 2007).

بالنظر إلى أوروبا في فترة ما بعد الحرب، وتحديداً في العشرينات من القرن العشرين سادت فترة الأناقة، وتقدير الجمال، والرغبة في الشباب في الطبقات الوسطى، وفي هذه البيئة

ازدهرت الجراحة التجميلية والعمليات التجميلية، وأصبحت أكثر قبولاً (فيغاريلو، ٢٠١١). (Santoni & Sykes, 2007; التسويق لها من خلال المجالات الطبية والنجوم، وتبين ما ينتج عن هذه العمليات من نتائج إيجابية نفسية، وبالتالي ازدادت ثقة الناس بالعمليات التجميلية (فيغاريلو، ٢٠١١). والمرضى منذ القدم غالباً على استعداد لقبول العلاجات التي وعدت بتحسين المظهر، ولو كانت خطيرة (Santoni & Sykes, 2007).

أدى صعود هوليوود وصناعة السينما إلى زيادة اهتمام الجمهور بالجراحة التجميلية. وبدأ الجراحون مثل: سوزان نويل "Suzanne Noël" في فرنسا التخصص في الإجراءات التجميلية (ISAPS).

من العوامل التي أسهمت أيضاً في نمو عمليات التجميل، إنشاء أول قسم للجراحة التجميلية في مدينة نيويورك في عام (١٩٢٥) (الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل). وما قام به (ماليناك) في خدمة هذا النوع من العمليات في هذا القسم وأصبح نموذجاً يحتذى به لدى العديد من الأطباء. وقسم وقته ما بين العمليات التجميلية والجراحة التجميلية (Santoni & Sykes, 2007). كذلك تأسست الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل عام (١٩٣١) على يد (ماليناك) و(غوستاف). وأطلقت مجلة تحمل اسم الجراحة التجميلية والترميمية عام (١٩٤٦) حيث أصبحت مجلة رائدة على نطاق واسع في الجراحة التجميلية، ومؤسسة تعليمية لجراحة التجميل عام (١٩٤٨) (ASPS). واكتسبت العمليات التجميلية أهمية من جديد من خلال تأسيس الجمعية البريطانية لجراحي التجميل (Santoni & Sykes, 2007).

فتخصص الجراحة التجميلية فرعاً منفصلاً عن الجراحة، لم يظهر إلا في النصف الأخير من القرن العشرين (Santoni & Sykes, 2007). اكتسب إجراء شفط الدهون شعبية في الولايات المتحدة في السبعينات من القرن العشرين، وفي الثمانينات تقنية الليزر وحقن الكولاجين، وفي التسعينات من القرن العشرين جراحات وجه الأقل تدخلاً، وفي القرن الحادي والعشرين أصبحت الإجراءات غير الجراحية شائعة بشكل متزايد، وفي العشرينات من القرن الحادي والعشرين أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وثقافة المشاهير تؤثر بشكل كبير على الاهتمام العام بالإجراءات التجميلية (ISAPS).

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وهذا النوع من الدراسات هو الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية نظراً لملاءمتها لدراسة الكثير من المشكلات الاجتماعية. وسبب اختيار هذا النوع من الدراسة دون غيره؛ ملاءمته لمشكلة الدراسة، فالبحث يهدف إلى التوصل إلى الوصف الدقيق لتجارب النساء اللواتي خضعن لجراحات التجميل، فالظاهرة واقعة في الحاضر، وهذا النوع من الدراسة يدرس الظواهر الحاضرة.

ثانياً: منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث إنه منهج مناسب لفهم الظواهر الاجتماعية بصورة متعمقة، سواء كان ذلك متعلقاً بالأفراد أو المؤسسات، من خلال استخدام وسائل لجمع البيانات مثل: المقابلة، والملاحظة، فضلاً عن أن المنهج مناسباً لدراسة الموضوع من ناحية تاريخية (الخطيب، ٢٠١٥). حيث تعتمد الدراسة إلى فهم الظاهرة الاجتماعية من خلال مراحل متفاوتة مرت بها الحالات المدروسة، امتدت في بعض الأحيان لفترات زمنية طويلة، من فترة الطفولة والمراهقة إلى فترة الشباب، بينما استغرق بعضها الآخر فترات أقل. من هنا يتضح أن المنهج المستخدم أسهم في فهم الظاهرة من ناحية متعمقة، من أجل فهم التجربة المعاشة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة في النساء السعوديات في مدينة الرياض اللواتي خضعن لعمليات التجميل، وأطباء جراحة التجميل في القطاع الخاص، ووقد وقع الاختيار على القطاع الخاص دون غيره لعدة أسباب؛ السعوديات من منطقة الرياض يشكلون أعلى نسبة حسب إحصاء صادرة عن وزارة الصحة (٢٠١٧م) عمليات التجميل الجراحية في القطاع الخاص (١٨٩٣٠) تشكل منطقة الرياض نسبة (١١٢٨٦) فعمليات التجميل تفوق عن المناطق الأخرى بنسب مرتفعة. وكذلك تحديد النساء دون الرجال حسب ما ورد في الجمعية الأمريكية لجراحي التجميل (٢٠١٧) يشكل الإناث نسبة (٩٢%) والذكور يشكلون (٨%).

رابعاً: جمع البيانات: اختيار المشاركين في الدراسة تم بصورة قصدية، حيث إن الهدف من الدراسة الوصول إلى الفهم المتعمق للظاهرة، وليس التعميم الذي يشترط أن تكون العينة ممثلة، فقد تم اختيار من لديهم المعلومات الكافية التي تساعد على فهم مسألة البحث.

البداية كانت بتردد الباحثة على العديد من العيادات التجميلية في مدينة الرياض في القطاع الخاص؛ لتسجيل ملاحظات ميدانية على العيادة والمترددتين، واختيار من توقعت

الباحثة أن لديهن تجارب مثرية للبحث. ثم أجرت الباحثة ما يقارب (٣٤) مقابلة، لكن تم الاعتماد في هذه الدراسة على (٢٦) مقابلة معمقة مع المشاركات اللواتي أسهبن في ذكر تجاربهن واتجاهاتهن نحو العمليات التجميلية، كما استخدمت معهن سير الحياة المتعلقة بالجسد، وكيف تشكلت اتجاهاتهن نحو التجميل مع مرور الزمن؟ وذلك عن طريق دراسة القصص الشخصية للأفراد، وهو ما يختلف عن التراث التاريخي الذي يقصد به القصص المتداولة عبر الأجيال، حيث أشار بيبير وليفني (٢٠١١) إلى أن سير الحياة -أي التاريخ الشفهي- يعد أسلوباً لجمع البيانات، يعطي معنى أكثر عمقاً؛ حيث يعطي مساحة أوسع للأشخاص ليتحدثوا عما يُراد دراسته في مراحل زمنية متفاوتة، فيتناولون في حديثهم كل ما يتصل بالموضوع المراد دراسته من ناحية الشخص نفسه، ومن ناحية محيطه الاجتماعي بما في ذلك البيئة الاجتماعية والثقافية؛ وهو ما يعطي صورة أكثر كلية وشمولية.

تراوحت المقابلات ما بين (٤٥ إلى ١٨٠) دقيقة، ويعزى هذا التفاوت في المدة الزمنية إلى عدد العمليات التجميلية التي خضعت لها المشاركات، وكانت أسئلة المقابلات من الأسئلة المفتوحة، بدأ أغلبها بأداة الاستفهام (كيف)؛ تشجيعاً للمشاركات على سرد خبراتهن والاستفاضة في الحديث عنها. كما استعانت الباحثة بعدد (٥) مقابلات مع أطباء ممن أجروا جراحة التجميل للعديد من المشاركات. فضلاً عن متابعة العديد من أطباء التجميل في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لمعرفة كيف يتفاعل الأطباء مع الجمهور في الإنستغرام، وسناب شات، وقد استمر جمع البيانات من ٢٣-٣-٢٠١٧م، وحتى ٢٣-٢-٢٠١٨م، ما يقارب ١١ شهراً.

خامساً: تحليل البيانات: برزت عدة موضوعات رئيسة خلال التحليل، وتمثلت الاستراتيجية المستخدمة لتحليل البيانات في قراءة النص عدة مرات: كانت القراءة الأولى لفهم محتوى النص، والثانية لاستخراج المفاهيم أو الأفكار الرئيسية للنص (thems- concept)، ومن ثم الفئات.

سادساً: اعتبارات أخلاقية:

تم أخذ موافقة المشاركات في البحث، مع التعهد لهن بضمان سرية الأسماء وعدم الكشف عن هوية المشاركات بذكر أسماء مستعارة. وتوضيح هدف البحث للمشاركات وأطباء التجميل. وتم تحقيق الصدق التفسيري بوصف معاني الأشياء كما يدركها المشاركون من تلقاء أنفسهم، ومن ثم مناقشتها من خلال ما كتب في أدبيات الدراسة. مع عدم إلغاء المختلف،

وتفسير الجانبين كليهما؛ لضمان الشفافية في البحث، وتم تحقيق الصدق الداخلي بإجراء أكثر من مقابلة مع المشاركات في فترات زمنية متباعدة، واستخدم أكثر من أداة لجمع البيانات. ولضمان صحة النتائج وتفسيرها؛ تُرك المجال للمشاركات في عرض تجاربهن دون توضيح اتجاه الباحثة حول الموضوع، مع ترك الفرصة كاملة للمشاركات للتعبير عن كل ما لديهن من خبرة عن العمليات التجميلية، دون اعتراض أو تشكيك؛ لضمان الموضوعية في جمع البيانات، ومحاولة الباحثة كسب ثقة المبحوثين بتوضيح هويتها، وتكوين ألفة بينها وبين المشاركات بصورة متوسطة؛ حتى يشعرن بالاطمئنان أثناء وصفهن تجاربهن وتمثلاتهن عن التجميل. ومن خلال التحقق من مصداقية البيانات بمراجعتها مع ما كتب في الدراسات السابقة.

سابعاً: مجالات الدراسة: هناك ثلاثة مجالات رئيسية للدراسة:

- **المجال البشري للدراسة:** السعوديات اللواتي خضعن لعمليات التجميل.
- **المجال المكاني للدراسة:** عيادات التجميل الخاصة بمدينة الرياض.
- **المجال الزمني للدراسة:** ١٤٣٨-١٤٣٩.

- **نتائج الدراسة:**

- **خصائص الحالات المدروسة:**

- أغلب الخاضعات لعمليات التجميل في الدراسة الحالية من عمر (٢٠-٢٤) بعدد (٩) مشاركات، يليهن من أعمارهن (٢٥-٢٩) بعدد (٨) مشاركات، ثم من أعمارهن (٣٠ - ٣٤) بعدد (٤) مشاركات، وأخيراً من أعمارهن (٣٥) فما فوق وكان عددهن (٥) مشاركات.
- فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية جاءت فئة العازبات في المقدمة بعدد (١٣) مشاركة، يليهن المتزوجات بعدد (١٠) مشاركات، ومن ثم المطلقات اللاتي بلغ عددهن (٣) مشاركات.
- أما المستوى التعليمي، فجاء كما يلي: بكالوريوس (٢٣) مشاركة، ماجستير (٣) مشاركات؛ مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي للحالات.
- وفي الحالة الوظيفية كانت غالبية الحالات غير موظفات بعدد (١٢) مشاركة، والموظفات (٨) مشاركات، وربات المنازل بعدد (٤) مشاركات، وطالبات.
- كما غلب على الحالات المدروسة الوضع الاقتصادي المرتفع، حيث احتل دخل (٢٥) فأكثر المرتبة الأعلى بعدد (١٠) مشاركات، ثم من دخلهن (٢١ إلى ٢٥) ألف بعدد (٦) مشاركات، وأقلها من (٥ آلاف فأقل) بعدد مشاركة واحدة.

- غالبية الحالات المدروسة كن من سكان شمال وشرق الرياض، جاء الشرق بعدد (١١) مشاركة، ثم الشمال بعدد (٩) مشاركات، ومن الغرب (٣) مشاركات، ثم الجنوب باثنتين، وأخيراً الوسط بمشاركة واحدة.
- أما ملكية السكن فجاءت حيازة الملك بعدد (٢١) مشاركة، والإيجار بعدد (٥) مشاركا؛ مما يعكس الوضع الجيد لأغلب الحالات المدروسة.
- التجميل والدافع الذاتي:
 - **عدم الرضا عن المظهر:** تعرضت (فاطمة) للعديد من عمليات التجميل، فقد دخلت عمليات التجميل منذ فترة زمنية طويلة، وكان خضوعها لعملياتها ناتج عن عدم قبولها لمظهرها الشخصي، أما سبب استمرارها في إجراء العمليات؛ فكان تجدد الدوافع بعد كل عملية تجميلية بدافع آخر لإجراء عملية تجميلية أخرى. أما (مهرة) فكان دافعها لإجراء العملية التجميلية الرغبة الشخصية؛ نتيجة عدم رضاها عن مظهرها في اللبس؛ بسبب ترهل جلد الذراع الذي سبب لها الإحراج أمام الآخرين. وعن (هند) فلم تكن راضية عن أنفها، بالرغم من أن أهلها كانوا يرونه طبيعياً وليس سيئاً، وقد أشارت إلى أن التكلفة المادية غير مهمة مقارنة بتحسين النفسية.
 - **الاضطرابات النفسية:** تحكي (لانا) أنها تعاني من متلازمة التشوه الجسدي، بالرغم من أنها تمتلك مقومات الجمال حسب رؤية الأشخاص المحيطين بها، إلا أنها تعاني عند الاختلاط بالناس، وتشعر بالرهاب الاجتماعي، فأجرت (عملية للذقن، وإزالة الشامة)، وحاولت أكثر من مرة اللجوء إلى عملية تجميل الأنف إلا أنها قوبلت بالرفض من قبل جراحي التجميل في مناطق جغرافية متعددة، وكذلك من قبل المحيطين بها، إلا أنها ما تزال متمسكة برأيها، واستعدادها لدفع مبلغ مالي مرتفع رغبة في تشجيع الأطباء لإجراء العملية التجميلية. وذكر أحد جراحى التجميل أن بعض الحالات التي تتردد على العيادة لا يتطلب مظهرها الذي تريد تعديله تجميلاً، ولكنه يُرجع ذلك إلى المرض النفسي.
 - **زيادة في الجمال:** تصف (لولوة) عمليات التجميل بزيادة الهوس والمغامرة، وتذكر جمال جسمها قبل إنجابها ابنتها، وتودّ أن ترجع إلى جسمها السابق، وتشير إلى أنها تحب الاجتماعات، ولديها معارف كثيرون، وهي تحب أن تكون محط أنظار الآخرين في محيطها الاجتماعي الذي يمتلك مقاييس معينة للجمال، وعملية التجميل التي أجرتها كانت لزيادة

الكمال. في حين تخبر (حصه) أنَّ خضوعها لتجميل الشفاه كان رغبة في زيادة الجمال وإرضاء ذاتها.

- استعادة الشباب: تحكي (هديل) التي خضعت لعملية (شفط البطن وشدها، والذقن المزدوج) أنها على الرغم من ثقتها بنفسها شهادة الآخرين بأنها تبدو بصورة جيدة، إلا أنها أفادت عند وصولها عمر الأربعين على مرحلة تحتاج فيها إلى التعديل من شكلها، وأنها فيما قبل كانت في مرحلة غيبوبة، فالهرمونات وتغيرات الحمل أثرت على شكل جسدها، وهي تصف نفسها الآن بقولها: "أنا قاعدة بالضبط أستعيد شبابي". وكذلك (رغد)، تشير إلى أن دخولها للتجميل كان بسبب العمر: "قبل الأربعين ما فكرت، العمر له دور، لازم أهتم في نفسي، ما يعتبروني في ذا العمر، احتاج مع تقدم العمر أن أحافظ على شبابي".

- التجميل والفراغ: وتقول (عفاف) التي تولت وظيفتين، في وظيفتها الأولى -نتيجة لكثرة الأعباء- لم تكن تهتم بجسدها إلا قليلاً، أما في الوظيفة الأخرى -الأقل أعباء- أصبحت تحرص على عمليات التجميل، مثل: الفيلر، والبوتكس، وتوحيد اللون. وعن (لولوة)، فقد كانت العملية التجميلية تشغل بالها من سنين، إلا أنها لم تفكر في إجراء العملية إلا قبل سنة من إجرائها؛ وذلك لانشغالها خلال السنوات السابقة. وتقول (عائشة) أن الفراغ قد يكون أحد الأسباب التي تدفع المرأة إلى التفكير في العمليات التجميلية، فتقول: "إذا كان عندك أشياء أهم، ومشغولة، وعيال، وتربية عيال، أهم من كذا -كبنات- ما عندنا شي". كما أشار بذلك أحد أطباء التجميل أن أحد أسباب الإقبال على العمليات التجميلية الفراغ.

- الرغبة في النتائج السريعة: بعض المشاركات يسجلن في الأندية الرياضية، ولكن يلبثن إلا فترة قليلة ويأسن، ويشعرن بعدم الجدوى دون محاولة الاستمرار. كما أن زيادة التكبير يقابله زيادة في عدد المتجهين لشد الجسم، وذلك ملاحظ من قبل الحالات أو من قبل بعض من هم في ساحة الانتظار، على الرغم من أن التكبير لا يُنصح به إلا إذا زاد وزن الجسم عن وزن معين، ولكن بعض من لم يصلوا إلى هذا الوزن يفضلون الانصراف عن الطرق التقليدية الطبيعية إلى الطرق التي تبدي نتائج أسرع. فتذكر (لولوة) أنها سجلت في النادي الرياضي، ولكن رغبتها في الحصول على نتائج سريعة دعته إلى ترك النادي والتفكير في العمليات التجميلية، حيث تقول: "تحتاجين أربع وخمس شهور، سرعة، ملينا". وكذلك تذكر (منى) رغبتها في الحصول على نتائج سريعة، حيث قامت بالتسجيل في النادي الرياضي إلا أنها سرعان ما تركت النادي؛ لرغبتها في الحصول على نتائج سريعة، فتقول: "أبغى حل سريع،

جمال أكثر". ويؤكد جراحو التجميل -كذلك- أن الأشخاص أصبحوا يرغبون في النتائج السريعة.

- التجميل والدافع الاجتماعي:

- **حديث المجتمع:** تقول (ابتهاج) التي خضعت لعملية تجميل الأنف منذ أن كانت صغيرة؛ حيث كان الأشخاص من حولها يلمزونها بأنفها، ويضحكون على أنفها، فتقول: "لما أجمع وتشوفون أرجع تقتي". أما عن (تهاني) فكانت أول عملية تفكر فيها تصغير الثدي، فأما كما وصفت كانت تكرر عليها كلمات ربما تكون عابرة، ولكنها أثرت فيها، حيث كانت تتجمل من مظهرها وتتمنى الخضوع للعملية التجميلية، ولكنها ترى أنها مستحيلة، ولكن باطلاعها على المواقع والإنستغرام والتويتر (منصة X) تجرأت أكثر لإجراء العمليات.

- **الخيانة الزوجية:** أخبرت (مها) عن سبب دخولها لجراحة التجميل بأنها منذ السنة الخامسة عشرة من عمرها تزوجت، وأنجبت طفلاً، وكانت تسكن في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت ترى جمال أجسام النساء على الشاطئ، وكيف سببت لها الولادة تrehلات في جسمها، ولكنها ترى أن هذه الأسباب قد تكون مساعدة، إلا أن سببها الرئيس كان تعرضها لخيانة زوجية أثرت فيها نفسياً، فألقت اللوم على نفسها بأنها سبب ذلك، حيث تقول: "الرجال إذا ما كان الكمال في البيت من الشكل الخارجي والاهتمام يطلع برّه" ومنذ ذلك الحين وهي مستمرة في العمليات التجميلية.

- **الضغط الاجتماعي:** تصف (عفاف) نفسها بأنها كانت لا تهتم بالتجميل، فهي معززة وتشعر بالثقة في بيت أهلها، إلا أنها كما وصفت زوجها (عينه زايغة)، فهو حريص على النظر إلى النساء وأشكال أجسادهن، فمن أول ارتباطها به، وهو يوصيها بإجراء عملية تجميل الجسد، بالرغم من أنه لم يدفع ريالاً واحداً، وإنما أمرها أن تدفع من مهرها، فتقول: "يشوف ممثلات، أصناف الحريم، أحس نفسيتي جداً تعبانة، أشين واحدة، تحطيم، كرهت حياتي". أما (نادية) فنُرجع قرار خضوعها لعملية فيلر الوجه إلى نصيحة من الأم التي أعطتها بطاقة صرافتها وأشارت عليها بأن تخضع لنفخ خدودها، بالرغم أنها لم تفكر في هذا الإجراء أبداً؛ وكان ذلك -حسب ما وصفت- بعد أن سبق لبنات خالتها الخضوع للإجراء التجميلي وأعجبتها أشكالهن، حيث أعطاهن المظهر الشبابي؛ مما دفعها لإقناع ابنتها به، وبعد سنتين قامت بإجراء عملية تجميل لأنفها بعد نصيحة من خالتها التي خضع فتياتها الخمس لعملية تجميل للأنف، أما هي فلم يخطر في بالها أنها تحتاج للعملية أو تفكر في إجرائها. وتحكي

(عائشة) أن خضوعها لعملية تجميل الأنف كان بسبب والدتها، حيث كانت أمها تشعرها بعدم جمال أنفها قائلة "يوه، خشم بنتي شنيع مرة!"، وبينت أن أمها على قدر كبير من الجمال على خلاف والدها، وتحدثت (منال) أن إجراءاتها لحقن الدهون الذاتية ناتج عن تكرير والدتها لها بأن وجهها نحيف، ويحتاج إلى امتلاء.

- وسائل التواصل الاجتماعي: تُرجع العديد من الحالات خضوعهن لعمليات التجميل إلى وسائل التواصل الاجتماعي، فتحدث (نورة) قائلة: "وسائل التواصل هي السبب، الكل حلو، وجهي غلط، تبين نفس العالم". وتشير (عفاف) إلى أن السوشيال ميديا هي التي شجعتها على الخضوع إلى عمليات التجميل، وتسميها الهبة والموضة، فهي تتابع حسابات النساء، وهن جميلات؛ مما يصيبها بعدم الرضا عن الجسد. وتتوه (جواهر) بأن وسائل الإعلام أصبحت ممثلة بالعمليات التجميلية. وتحكي (غيدا) أن الإنستغرام وسناب تشات لهما دور في الإقبال على عمليات التجميل، فمشاهدة الممثلات الجميلات تدفعها حين تريد التصوير أن تظهر بشكل جميل مثلهم، وتصف زمننا بزمن التصوير.

وتذكر (لولوة) أن الفنانات والمذيعات يظهرن بأحسن طلة؛ مما يعكس نظرة الفتاة لنفسها. وتشير (منال) إلى أن مشاهدة الفاشنستات ومشاهدة مدى جمال العملية يوجد احتمالاً لإجراء ذلك. وتحكي (دلال) أن عن الفاشنستات في وسائل التواصل الاجتماعي: "شكل الفاشنستات ما ضرها ما راح يضرني، وأتحمس أكثر وليش ما أسوي". وكذلك (حصه) تشير إلى أن دخول العمليات التجميلية بشكل واضح كان خلال فتح سناب تشات والإنستغرام، حيث إن الفاشنستات لهن تأثير على خضوع العديد من الأشخاص للعمليات التجميلية.

أما (رغد) فتري أن وسائل الإعلام غيرت كثيراً من المفاهيم والاتجاهات، فما كان مرفوضاً منذ زمن أصبح متاحاً حالياً، فالقناعات تتغير. وتذكر (منال) أن العالم أصبح قرية مترابطة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح الأشخاص مطلعين على كل ما هو جديد؛ مما يخلق لدى الشخص الرغبة في الحصول على الكمال. كما أن الرجال سابقاً كانوا يرون نسائهم أجمل النساء، أما الآن فالرجال أكثر انفتاحاً. في حين تقول (هديل): " طبعاً، أول داخل صندوق، ما لهم في ذي الأشياء، فجأة جات بقوة فيلر، بوتكس، وسائل التواصل، الدكاترة، أول التلفزيون لبنانيات أجانب، ومو بمنفتحين ولا يلجؤون له".

في حين يرى الجراحون إلى السوشيال ميديا بوصفها أحد الأسباب التي تؤدي إلى الإقبال على عمليات التجميل ويصنفها أحد الأطباء كسبب ثانٍ بعد الوضع الاقتصادي

المرتفع، حيث يوجد في المركز استبانة توضح طريقة معرفة الطبيب أو العيادة، فجاءت وسائل التواصل الاجتماعي في الدرجة الأولى بعدما أن كان في السابق (عن طريق صديق). حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها الإنستغرام وسناب تشات وتويتر كان من العوامل الهامة في زيادة الإقبال على العمليات التجميلية، على خلاف وسائل الإعلام التقليدي، فدورها لم يكن بشكل ملحوظ.

- التسويق والإعلانات:

تخبرنا العديد من المشاركات أن العديد منهن استجبن للدعايات الإعلانية، فتخبر (منى) بأن السبب الرئيس كان العروض في السوشيال ميديا، تقول: "إذا فيه خصم ١٥-٢٥% أكيد بروح وأسأل عن الدكتور قبل". وعن (نادية وهديل) فقد أشارتا إلى أن عروض التجميل عامل مهم في الخضوع للإجراءات التجميلية. كما تقول (ابتهاج): إن العروض والجوائز في وسائل التواصل الاجتماعي تحفز على ذلك. كما أن (دلال) تتوقع أن قيام ممثلة أو عارضة بالإعلان عن طبيب تجميل أو عيادة معينة يؤدي إلى الإقبال عليها، خاصة عندما يتم ملاحظة النتائج، فيتحمس الشخص لأن يفعل مثلهن. كما أن الإعلانات بصورة عامة قبل عمليات التجميل وبعدها، تحمس الأشخاص للخضوع للعمليات التجميلية "شوفي إعلانات واتس أب قبل وبعد، صراحة يشجع". وتصف (غيدا) أن الدعايات والإعلان عن العمليات التجميلية أكثر بكثير جداً عنها في السنوات السابقة "السوشيال ميديا الحين، عيادات التجميل دعايات تصوير بشكل فضيع من زمان وين اللي تسوي"، وترى (عفاف) أن دعايات الإعلان سواء من قِبل الأطباء والمستشفيات على سناب تشات والإنستغرام كان له الأثر الواضح في الإقبال على العمليات التجميلية. وتصف (منال) الإقبال على العمليات التجميلية بأنه أصبح موجوداً بصورة كبيرة نتيجة للمنافسات بين العيادات التجميلية. فمن خلال وسائل الإعلام تُبث بشكل مستمر إعلانات تسويقية للعيادات التجميلية، وتُقدم عروض قوية لذلك خاصة في الإجراءات التجميلية غير الجراحية، رغم أن الأطباء -كما ذكر بعضهم- لا يقدمون ضمانات لنجاح العمليات التجميلية. تحكي (منى) أن التصوير المباشر للشخص في غرفة العمليات في وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى كثرة اللجوء إلى العمليات التجميلية. وكذلك (حصه) تشير إلى انتشار العيادات التجميلية بصورة كبيرة، وأن الإقبال يكون ملحوظاً في حال وضع أحد المشاهير إعلاناً عن المركز.

تخبر (رغد) أنَّ ظهور العمليات التجميلية والتصوير في غرفة العمليات في سناپ تشات له تأثير كبير، حيث إن الإقبال بصورة كبيرة على العمليات التجميلية لم يكن إلا بعد دخول سناپ تشات والإنستغرام، حيث تثبت العمليات التجميلية بصورة مباشرة من غرفة العمليات من حسابات في أقطار مختلفة من العالم. كما تحكي (تالة) أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي -بما فيها اليوتيوب-، وحسابات التجميل تدفع الشخص إلى أن يحقق التغير الذي تحقق من خلال التجارب المعروضة، وقد أخذت طريقة التصوير في غرفة العمليات من الدول الخارجية.

- السليفي: تصف (تالة) أنفها بأنه غير مشوّه، ولكن من خلال تصويرها بالسليفي لشكلها أصبحت تلاحظ ميلان أنفها، حيث أخذت ما يقارب السنتين في القراءة عن العمليات التجميلية. وكذلك (عائشة) التي تكره التصوير على الجوال؛ لأنه يظهر العيوب على خلاف المرأة التي تظهر الشخص بشكل أجمل، حيث دفعها التصوير لإجراء العملية التجميلية. وعن (رغد) تشعر أن التصوير كان السبب في جعل الشخص يكره شكله، حتى أنها في برنامج سناپ تشات تكرر التصوير من ٥ إلى ١٠ مرات، وفي النهاية قد تضطر إلى حذف الصورة.

- انتشار العيادات: تحكي (منى) أن كثرة العيادات أدت إلى كثرة اللجوء للعمليات التجميلية "أول مشغل، الحين عيادة رخص التراب، الرياض عيادات أول محدودة، الناس صاروا مفتحين كثير خلاص، مليون عيادة مشغل، البنات تتحمس تجمع مصروفها وتضطر تسوي". تقول (دلال): "والله مرة كثير، كل شارع، فيه إقبال كبير"، وتحكي (مهرة) أن نادراً ما تلقى امرأة إلا وخضعت للتجميل، وتعزي السبب في ذلك قائلة: "أول، ما عندنا العيادات بذا الكثرة"، وتتفق معهن (تهاني) في زيادة عدد مراكز التجميل؛ مما أدى لزيادة الإقبال، فتقول: "عيادات مليانة، كمية اشتغلت في جامعة البنات، كيف بنات أجسامهم فيلر، باستمرار أثناء الانتظار في العشرينيات مسوية شد وحقن، فعلا زادت عمليات الشد، عمليات التكميم بعد ما ينحفون". وتذكر (رغد) أن التجميل مريح بدرجة كبيرة، وأنه لا يكاد يخلو شارع من مركز للتجميل.

- قرب الأطباء: تشير (هديل) أن سبب الإقبال على العمليات التجميلية هو دخول الأطباء التجميلين في وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التسويق، ووجود طبيب في المجتمع الغربي يبيث مباشرة العمليات التجميلية كان له دور كبير في انتشار العمليات التجميلية. وتقول (تالة): إنَّ الأطباء أصبحوا يشاركون الناس بعرض تجارب التجميل، وحقق ذلك زيادة في الإقبال على عمليات التجميل. وتؤكد ذلك (ابتهاج) بقولها: "الدكاترة يعلنون بشكل ما هو

بطبيعي، شي ما هو بطبيعي"، وتتحدث (هند) عن تأثير قرب الأطباء على الرغبات في إجراء العمليات التجميلية، حيث سهلت وسائل التواصل الاجتماعي الاتصال بهم. وتحكي (لانا) أن سبب الانفتاح على عمليات التجميل هو الانفتاح، ووجود الأطباء المؤهلين داخل البلد بعد أن كان الأفراد يحتاجون إلى السفر للخضوع لعملية تجميلية "قبل (١٥) سنة ما بموجودة أبداً". وتحكي (منال): إن موضوع التجميل أصبح أكثر أماناً في ظل وجود أطباء متخصصين. وتوافر أطباء التجميل، وأيضاً من ناحية وسائل التواصل الاجتماعي الإستغرام، وسناب شات، والتصوير بالسلفي، إظهار الأطباء جهودهم وتفاعلهم مع الحالات، فلم يعد المجتمع مغلقاً، بل كادت الصور تأتيهم من كل الدول، وكذلك أصبح العديد من النساء يسافرن لإجراء العمليات.

حسب ما ذكر أحد جراحي التجميل فإن زيادة أعداد الأطباء في مجال التجميل كان أحد أسباب الإقبال على عمليات التجميل بصورة كبيرة. حيث يُعدّ هذا المجال من أكثر المجالات حيوية، وأكثرها تقدماً وتطوراً في السوق السعودي في المرحلة الحالية.

- خضوع أفراد سابقين للعملية:

وجود أشخاص سبق وأن خضعوا لعمليات التجميل يعد واحداً من الأسباب، حيث تشير (حصة) إلى أن تفكيرها في العملية أخذ ما يقارب السنتين "في البداية ما كان أحد موافقني، شفطت دهون بعدين تطور إلى شد البطن"، فرؤيتها لنتائج عملية قريبتها كان دافعاً لها للخضوع للعملية. وكذلك (أمجاد)، فوجود نموذج حي دفعها للخضوع للعملية التجميلية. وتخبر (هند) عن رغبتها في تجميل أنفها منذ زمن، والعملية كانت مجرد حلم، وخلال أربع سنوات أو خمس بدأت بالتفكير في العملية، وخلال ثلاثة أشهر تم التخطيط لها؛ نتيجة لمعرفتها خمس فتيات قمن بالخضوع للعملية، وكنّ راضيات، وأيضاً أختها خضعت لعملية تجميل الأنف من الناحية العلاجية، وكانت معها في العملية خطوة بخطوة، وتسأل عن جميع المسائل المتعلقة في عملية أختها. كذلك (منال) التي سبق لها خالتها في الدخول إلى عمليات التجميل. كما تذكر (فاطمة) أن حضور الاجتماعات ومشاهدة أشخاص قد غيرن من أشكالهن يكون له تأثير أكبر من الممثلات.

الصديقات أيضاً يفتحن المجال. تحكي (دلال) أنها أخذت في التفكير في العملية التجميلية ما يتراوح ثلاث سنوات وأربع، ولكنها أخذت القرار بعد خضوع صديقتها لعملية تجميل، بعد ذلك أخذت في البحث الجاد عن العملية، وعن الجراح المناسب لهذه العملية.

وكذلك (جواهر) خضعت لعمليتي تجميل فيلر وتجميل الأنف، بعد أن خضعت صديقاتها لعمليات تجميل. وعن (جميلة): فالتفكير كان منذ فترة المراهقة أيام المتوسطة، ولكنها بدأت في التفكير الحقيقي في المرحلة الجامعية، إلا أنها ما زالت تواجه رفض الفكرة من قبل والديها اللذين يريان أنه ليس أمراً ضرورياً، على خلاف رأيها في أهميته وحاجتها إليه، وبدأت في التخطيط الجدي قبل سبعة أشهر من إجراء العملية، عندما رأت صديقتها قامت بإجرائها؛ مما أعطاها دافعاً. وتصرح (تالة) أن لها نماذج من صديقاتها أجرين تلك العمليات قبل خضوعها؛ مما خلق لديها نوعاً من الدافع والحافز، وتقول (ابتهاج): إنها بدأت الفترة الجدية عندما رأت إحدى زميلاتنا في الجامعة واستدرجتها في الكلام إلى أن أخبرتها بإجراء عملية تجميل؛ مما دفعها إلى التفكير الحقيقي في الأمر، وأخذت ما يتراوح السنة الكاملة في البحث والتفكير والاستشارة. وأشارت (منى) إلى دور صديقاتها في خضوعها لإجراء البوتكس، حيث أشارت إلى أنها تغار من زميلاتنا وتحب أن تكون مثلهن. وترى (مهرة) أن سبب الإقبال هو مواكبة العصر (الهبة)، والأشخاص المحيطون يكون تأثيرهم أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي. وترى أن الصديقات هم من يفتحن الطريق أمام العمليات التجميلية، ويختصرون الكثير من الوقت في القراءة والبحث. وتحدث (منال) دور الصديقات في ذلك من خلال مشاركة تجاربهن.

- **المناسبات الاجتماعية:** أشارت (نادية) إلى أن الفيلر لا تجريه إلا قبل المناسبات الاجتماعية، حيث ترى أنه مكلف ولا يحتاج أن تضعه أيام الدراسة. وحددت (أمجاد) سبب لجوئها لعملية الدهون العنيدة التي تتطلب التدخل العلاجي بقرب موعد زفافها. كما يتفق معظم الأطباء أن الإقبال على العمليات يزداد في مواسم الصيف والعطل، فالشخص يريد أن يظهر بأحسن طلة؛ ليعود ذلك بالنفع عليه من الناحية النفسية، كذلك تزداد فرص نجاحهم في إيجاد فرصة الزواج من خلال كسب أنظار الآخرين، كما أن الفتيات في فترة الخطوبة يحرصن على العمليات التجميلية كي يظهرن بأفضل طلة في زواجهن.

- **السفر:** أشارت (منال) إلى أن المجتمع السعودي مجتمع مغلق، ولكن خروج الفتاة إلى الدول الأجنبية واختلاطها بالشباب، يُحوجها إلى أن تبدو بمظهر جميل، حيث تشير إلى أنها تسافر إلى الدول الخارجية، وتكشف عن وجهها، وهي تفضل أن يبدو وجهها جميلاً؛ نتيجة احتكاكها بالشباب.

- تكاليف العملية التجميلية:

انقسمت الحالات في ذلك إلى عدة أصناف، منهن من دفعت تكاليف العملية من دخلها الخاص، ومنهن من ساعدها أهلها في ذلك، أو اقترضت من البنوك أو الجمعيات، خاصة وأن بعض العمليات تحتاج مبالغ مرتفعة، تحتاج معها الحالة إلى مساعدة الآخرين على ذلك، خاصة مع عدم وجود دخل خاص، أو في حال انخفاض الدخل، وفي بعض الحالات يكون الدخل مرتفعاً، ولكن مع وجود الهوس في التجميل -كما ذكرت بعض الحالات-؛ مما يستدعي الخضوع بين الحين والآخر إلى عملية تجميلية، سواء جراحية أو غير جراحية؛ مما يستدعي مشاركة الآخرين في دفع التكاليف.

من الحالات اللواتي اعتمدن على أنفسهن (نوف) التي تكفلت بكامل المبلغ من دخلها من الراتب. وكذلك (خلود)، دفعت كامل المبلغ من خلال الادخار، حيث اقتصدت بصورة كبيرة "جمعيات، بيزنس، حافز، مكافآت، ما أصرف ولا ريال، ادخار فظيع". وعن (أمجاد) التي دفعت كامل العملية من مهرها "أنا من مهري". كما أن الضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية كانت طريقة مناسبة في جمع تكاليف العمليات لدى بعض الحالات المدروسة، فقد اعتمدت (عفاف) في دفع المبلغ على الجمعيات ومصرف الضامن الاجتماعي. وكذلك (جواهر)، عن طريق الضمان الاجتماعي. و(لولوة) من مصروفها والضامن الاجتماعي والجمعيات "تبيع ذهبنا، جمعيات، ما فيه شي صعب، مستحيل". ومنهن من اقترضن من البنك لدفع تكاليف العملية، فتحكي (هديل) قائلة: "تمويل من البنك، لأن راتبي مستحيل، ما يمدي أجمع"، بالرغم من الوضع الاقتصادي الجيد، ولكن الانخراط في العمليات التجميلية قد يدعو إلى ذلك وأكثر.

هناك حالات دفعن نصف المبلغ، فقد تكفلت (جميلة) بمبلغ عملية تجميل الأنف من خلال راتبها "كنت مجمعته"، وعملية شفت الذقن تكفلت بنصف المبلغ، والنصف ساعدها أهلها عليه، "شفت الدهون ساعدوني أهلي، ما كان عندي مبلغ كافي، دفعت نصه وهم كملوه". أما (تهاني) فورثت من أهلها مبالغ مالية جيدة بالإضافة إلى أن بعض العمليات اعتمدت على زوجها. أما (غيدا) فقد جمعت المبلغ على أنها سوف تقوم بدفعه، إلا أن زوجها ساعدها في المبلغ.

على الجانب الآخر، هناك العديد من الحالات اللاتي اعتمدن على أسرهن في دفع المبالغ المالية، فأوضحت كل من (منال - عائشة) أن الأم هي من قامت بدفع تكاليف

العملية. أما (منى) فأبوها من قام بدفع التكاليف، أما (هند) فأخوها "أخوي طلبت، مراح تحنتين لغيري". و(أسماء) زوجها "زوجي من دفع الرسوم"
أراء المحيطين أثناء فترة التخطيط للعملية التجميلية: قوبلت بعض الحالات برفض والديهم من جوانب عدة:

- تغيير خلقة الله: قوبلت (هند) بالرفض من قبل والديها، فهي في حالة صحية جيدة ولا تحتاج للعملية، إلا أنها استخدمت أسلوب الضغط حتى تقنع والديها "رافضين أهلي خواتي من ناحية الحرمه الدينية". وعن (منال) فوالدها أيضاً من المعارضين لعمليات التجميل، كما أنها لم تخضع للعملية إلا في وقت سفر والدها، وأسبابه في ذلك تغيير خلق الله".
- عدم الحاجة لها: تحكي (مهرة) أن أهلها غير مؤيدين للعملية التجميلية؛ لأنها لا داعي لها. وكذلك بالنسبة لـ(حصه)، فأهلها يرون عدم حاجتها لها، فتحكي قائلة: "أولاً ما تحتاجين، بلا خرابيط" وعن (لولوة) فقد وجهت لها الانتقادات من كل جهة، من أهلها وزميلاتها وأخواتها، حيث أشاروا أنها لا تحتاج إلى العملية. وكذلك (رغد)، فزوجها رافض لفكرة التجميل "مبدى تلعبين في نفسك، حرام، متهات"، تحكي (فاطمة) أيضاً أن زوجها رافض للعملية التجميلية "مصره، زوجي ما كان موافق". (هند) قوبلت بالرفض من قبل أخواتها؛ لأنه لا يوجد حاجة تستدعي العلاج. كذلك ناقشت (مهرة، وغيدا) زميلتهما عن أمر التجميل، لكن الأغلبية لم يكن مؤيدات لها من باب عدم الحاجة. كما أن (جميلة) قوبلت بالرفض في عملية شفط الذقن "الشفط، كلهم ضدي حتى أهلي وصديقاتي، قالوا: لا تشفطين وجهك". كما تحكي (خلود) عن والديها، وأنهم من جيل مختلف عن الجيل الحالي؛ وبالتالي سوف يكون الرد بعدم الموافقة، وعدم تقدير أهمية العملية التجميلية، وأنها غير ضرورية: "أبوي أكيد معارض، أكيد لا حاولت مليون مرة، السبب المجتمع اللي كبير في العمر، وأمي نهائياً كبيرة في السن". وتشير (عفاف) إلى أنها أجرتها دون علم والديها، فتشير إلى أن خضوعها للعملية كان في وقت سفرهما، فهي مقتنعة كامل القناعة، ولا تحتاج لأن تأخذ مشورة أهلها". معظم الحالات كان والداهم رافضين لعمليات التجميلية، وتفسر بعض الحالات أن عدم الحاجة من نظرة الأهل يرجع إلى اختلاف الأجيال.

قوبلت أمجاد أيضاً بالرفض من قبل والديها، وأجرتها دون علمهم "محد يدري، أمني جداً معارضة" وأما (أسماء) فقد كان جميع المحيطين بها رافضين خضوعها للعملية التجميلية "كلهم ما يؤيدون العمليات". (لولوة) أمها كانت رافضة خضوعها للعمليات التجميلية.

على عكس (ابتهاج)، فأبوها كان من المؤيدين للعمليات التجميلية؛ نتيجة انفتاحه على الخارج: "أبوي كان معي شايف إنني محتاجة، أبوي منفتح جداً، كبير سن، مواكب العصر، محمّل جميع برامج وسائل التواصل". وتحكي (جميلة) أنها تلقت الدعم المعنوي من صديقتها: "الخشم، العكس، الناس شجعوني مرة لما قلت بسوي خشمي، أصلاً ليش انتظرت لين الحين، المفروض إنك مسويتها من زمان، صدق مرة يحتاج".

- **إضاعة المال:** تحكي (نوف) عن والدها ومعارضة للتجميل، وأنه من باب تضييع المال "كثرة الفلوس، كنكم صرتوا تخبصون".

- **الخوف من العمليات:** تذكر (تالة) رفض والديها في بداية الأمر عمليات التجميل؛ نتيجة للقصص التي يسمعونها: "في البداية رفضوا أبدي؛ يخافون من القصص اللي يسمعوها". و(أفنان) أيضاً، أهلها رافضون خضوعها للعملية التجميلية؛ خوفاً عليها، ولكنها استخدمت أسلوب الإقناع؛ لكي تحصل على موافقتهم: "في البداية رفضوا، أقنعتهم واقتنعوا، أهلي خافين علي"، وكذلك (جواهر)، فوالدتها لم تكن من المؤيدين للخضوع إلى العملية التجميلية: "أمي خائفة عليّ، خائفة، ما أيدت العملية" وكذلك (تهاني) لم تخبر والدتها بالعملية، خاصة وأنها وحيدة أهلها "وحيدتهم، تقوم الدنيا وتقعّد" وعن (دلال) فوالداها كانوا رافضين خضوعها للعملية التجميلية، تذكر (لانا) أن باب الحرية موجود لديهم، وأن القرار قرارها، ولكن في النهاية، هم لا يريدون أن تخضع ابنتهم للعملية التجميلية. وعن (تهاني) فقد كان زوجها من المعارضين لخضوعها لعمليات التجميل، ولكنها استخدمت أسلوب الضغط؛ حتى يرضخ لطلبها، فتحكي قائلة: "أكثر سبب خائف، كيف أسامح بناتك أهلك، عملية تجميل ما بضرورية".

- **عمليات تشويه:** ترى (عائشة) أن معظم الرجال لا يؤيدون العمليات التجميلية، كما أن قناعاتهم مرتفعة جداً، فالتجميل أمر غير ضروري، على خلاف المرأة التي غالباً ما تكون قناعاتها منخفضة عن الرجال، فهي ترى أمور مشوهة لا يراها الرجل، كما أنها تطمح إلى لجمال، فوالدها رافض للعمليات التجميلية، ويرى أنها من باب التشويه، وليس من باب التجميل: "أبوي رافض رفضاً تاماً، ويهدد، رجال كبير يعارض تجميل، ما يحب أوفر، وليش تسوون في أنفسكم"، على عكس والدتها، فهي مهتمة بكل ما يخص الجمال والتجميل، وتحرص على أن تكون أشكالهن بصورة جميلة: "أمي مؤيدة، أي شي جمال تجميل تسوي لنفسها، تحارب العمر بوتركس بعد الخمسين".

- **قلة الذوق العام:** كان والد (غيدا) من المعارضين لخضوعها للعملية التجميلية، فهو ليس أمر جيداً في حقها، من باب العيب: "عيب أسوي، أبوي يستكرها بقوة". كما تحكي (ابتهاج): "أمي موقفة عقلها على أيام قبل، أمي وقفت جيلها عيب". وتحكي (فاطمة) أيضاً أن أهلها رافضون دخولها مجال العمليات، حيث كان ذلك في وقت مبكر جداً "أهلي يهاجموني زمان، قبل (١٥-١٦) سنة ماهي منتشرة، ولا لها قبول، قلة حياء".

- **كيفية اختيار الأطباء:** أشارت معظم الحالات في اختياراتهن لجراحي التجميل إلى أهمية الجودة حيث كان اختيار (لانا) من خلال الراحة، والجودة الطبية للجراح أهم من تكلفة السعر: "ما أقيم الدكتور على السعر: نفسياً مرتاحة". أما (غيدا) فقابلت ٣ أطباء قبل اختيارها للجراح الذي أجرى عملياتها. و(مهرة) ارتاحت لثقته وأسلوبه في الإقناع كذلك شهادته. و(نورة) أيضاً كان اختيارها للطبيب من خلال ما يتحلى به من أسلوب فطيع في الإقناع: "الدكتور عنده أسلوب إقناع فطيع". وتشير (تالة) إلى أن تعامل الطبيب مريح من خلال الاستشارات. وبعضهن يركزن على الكفاءة مع انخفاض السعر، فقد اختارت (منى) الطبيب لانخفاض السعر والشغل الجيد.

كما أن بعضهن يركزن على التجارب السابقة للأفراد المحيطين، وترى (مهرة) أن اختيار الأطباء يكون من خلال التجارب الحية، وليس ما ينشر في السوشيال ميديا فأكثر الأطباء ذوو الكفاءة العالية لا يُسمع لهم صوت في وسائل التواصل. أما (تالة) فاخترت طبيب تجميل الأنف من تجربة سابقة لزميلاتها.

كما يركز بعضهن على تجارب أشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تحكي (تالة) أن اختيار طبيب تجميل الفيلر كان عن طريق استشارة، حيث يشارك بعض الأشخاص بوضع تجاربهم في حسابات التجميل بالإنستغرام، ويردون على من يسألهم عبر الرسائل الخاصة. أما (نوف) فتعرفت عليه من خلال عرض أحد الزبائن نتائج تجربته على وسائل التواصل الاجتماعي، واقتنعت بالصورة ثم تواصلت مع الطبيب. كما أن السمعة الجيدة والتجارب أيضاً في وسائل التواصل الاجتماعي كان دافع (أسماء) لاختيار الجراح التجميلي.

- **مخاوف ما قبل العملية التجميلية:**

تكاد تجمع أغلب المشاركات على أن للعملية التجميلية مخاوف عدة، ولكن نسبة مخاوف العملية تتفاوت من حالة إلى أخرى ف(جميلة) كانت تجمع العديد من المخاوف على

الرغم من معرفتها السابقة بالطبيب وتجربة زميلتها، فتحكي قائلة: "كنت خائفة من كذا شي، كيف بقنع أهلي، كم المبلغ، البنج"، وكان جُلّ تركيز (منى) على النتيجة النهائية للعملية وكيف ستكون النتيجة. وكذلك (نورة) التي ترى أن شعور الخوف من العملية أمر طبيعي، ولكن لابد من التوكل على الله قبل الإقدام. وتحكي (تالة) أن الخوف من العملية أمر طبيعي، ولكن لابد على الشخص أن يتجاوز خوفه، خاصة إذا كان راغباً في العملية. أما (ابتهاج) فكان لديها خوف شديد من العملية؛ حتى أنها ترددت في اللحظة الأخيرة: "فيني خوف، من الخوف اللي فيني ترددت"، بالرغم من وجود أخواتها بجانبها. و(عائشة) خضعت لعمليتين: الأولى تجميلية، والثانية لترميم التجميل السابق، ففي ذهابها للمرة الأولى كانت مبسوفة، أما في المرة الثانية فاستخارت، وشعرت بكرة شديد وخوف وتوتر قبل الدخول لغرفة العمليات. وعن (غيدا) فقد رفضت في البداية الدخول لغرفة العمليات؛ نتيجة الخوف الشديد الذي انتابها. وكانت (أمجاد) متخوفة بصورة شديدة جداً أثناء غرفة العمليات والتعقيم: "شي متخوفة بموت، الوضع مرة يخوف". وتؤكد (منال) أن الخوف أمر مؤكد، وفي حال نسبة فشل العملية ٥% لن تجرؤ على الخضوع للعملية. وكذلك (مهرة) كان لديها خوف شديد من العملية، خاصة بعدما سمعت عن قصة فتاة تعرضت لبتّر أطرافها بعد العملية، إلا أن الطبيب شرح لها العملية، ووضح لها المضاعفات، وبسّط لها الأمر؛ مما قلل من خوفها. وتصف (نوف) الشخص الذي يخضع للعملية التجميلية بأنه لابد أن يكون ذا قلب قوي.

على الجانب الآخر، نجد أن (دلال) لم ينتبها الخوف من العملية، تقول: "الفاشنستات ما ضرها ما راح يضرنني" وتحكي (لانا) أن اختيارها الجيد للدكتور ومعرفة أشخاص قد خضعوا للعملية التجميلية لا يستدعي الخوف: "أنا ما عندي خوف من الأمراض، مريحة عمري". و(مها) أيضاً لم ينتبها الخوف، فهي تصف نفسها بمجنونة عمليات.

- الرضا عن جراح التجميل:

- الجانب المادي: يوجد العديد من الحالات الراضية عن المبلغ المادي، خاصة الوضوح من البداية، فهذه (أسماء) راضية عن الطبيب من الناحية المادية؛ فلم يرفع السعر عما اتفقا عليه. تلك (غيدا) التي تقاهمت مع الطبيب حتى حصلت على السعر المناسب. وتصف (دلال) طبيبها بالوضوح من الناحية المادية "مو بمادي".

إلا أنه على الجانب الآخر، تصف (نورة) طبيبها بالطبيب الاستغلالي، كما أن لديه أسلوباً فظيماً في الإقناع بأن تجري عمليات أكثر: "كان اتخاذ قراري في الدكتور بصورة

متعجلة. كملي صدرك ورجلك وفخوذك، وقناعتي البنت أحلى ملبان جسمها، الدكتور لاحظت بعدين يحب المشرط، عمليات وبس، يبي فلوس كثير، يحب العمليات". لم تكن (نوف) أيضاً راضية عن الطبيب من الناحية المادية: "الدكتور هدفه مادي". وتصف (عائشة) أطباء التجميل بأن همهم المادة: "تجارة، مرة مرة استغلاليين"، وتحكي (أفنان) أن طبيبها لم يكن صريحاً معها في المبلغ، وفي غرفة العمليات طلب منها زيادة عشرين ألفاً على المبلغ المحدد سابقاً: "يوم دخلت العمليات ادفعي عشرين ألف، زاد من أربعين إلى ستين، انصدمت خلاص". و(هند) تتكلم عن جراح التجميل الذي أجرى لها العملية التجميلية: "عمله تجاري بحت، ما همه ينفع ما ينفع، متلهفين للدخل المادي، تجاري، والدليل عروض في الأسواق على العمليات، وكأنا صرنا سلعة". وتحكي (أمجاد) أنهم يقنعونها بإجراء عمليات في أجزاء أخرى من الجسد؛ لتكون النتيجة بصورة أفضل: "رفضت أسوي، تقنعني، سبب مادي، العيادة تقبأت مو بفي شي واحد، أحتاج وجهي خدودي، المريض في المستشفى تحت سلطة الدكتور أي شي فلوس".

– مستوى المصادقية:

تشيد (جميلة) بجراح التجميل الذي أجرى لها العملية بمصادقيته؛ حيث حقق جميع ما وعد به من نتائج: "التعامل راقى، ومصادقية، ونفس الوعود وأحسن". أما (أسماء) فتوضح أن طبيبها كان يناقشها في المسائل التي كانت تطرحها وتحتاج إلى إجابته عنها، وكذلك لديه أسلوب مقنع، وفي نفس الوقت يفي بما وعد به: "الدكتور أسلوبه مقنع، شاطر، ما يتهور؛ لأنه طلبك يسويه لك"، وكذلك (هديل) استخدم معها الدكتور أسلوب الإقناع من خلال تجاربه الناجحة: "الدكتور أفنعي كشكل، كأسلوب، كتجارب". وأوضحت (مهرة) أن الطبيب كان واضحاً معها، ووضح لها العملية وبسطها، فقد كانت متخوفة من العملية ومن مضاعفاتها، ولكن الطبيب كان مقنعاً وواثقاً بنفسه. وتشير (فاطمة) إلى أن أطباء التجميل التي خضعت لديهم لإجراء عمليات التجميل كانوا يمتازون بالكفاءة المهنية، والعمل الجيد بالرغم من طلباتها الصعبة. وتعلن (منى) عن رضاها عن طبيب التجميل من ناحية نتائج العملية (شفط الدهون، والبولتوكس): "دكتور الشفط شغله كويس ورخيص، ودكتور البوتكس شغله حلو" وكذلك (أفنان) تشير إلى مهارة طبيبها، وأنه مميز في مجاله: "أنا رايحة شاطر، مو أي دكتور".

ومن الناحية الأخرى نجد لدى بعض الحالات عدم المصادقية لدى الطبيب، فتحدث (نوف) أن الطبيب وعدها بأشياء كثيرة، ووصف لها ما ستكون عليه نتائج تجميل أنفها: "هو

شجعتني، كلام، بخلي وبسوي وأعمل، ودفعت". وتتكرر هذه الحالة لدى (خلود)، حيث وعدها بكلام وأخلفه، وأظهر لها شهادات يصف بها أنه طبيب تجميل، ولكنه في الحقيقة طبيب عام. على خلاف الطبيب الثاني الذي قام بترميم أخطاء العملية الأولى. وعن (ابتهاج) فقد كان طبيبها يذكر لها ببساطة المضاعفات، وأنها سوف تباشر عملها بعد عشرة أيام من العملية، وذلك لم يكن صحيحاً، حيث إنها تمننت لو عرفت بمدة الإجازة بعد العملية لاضطرت إلى تأجيل موعد العملية، كما أنه لم يوضح لها آثار الاكتئاب الذي تمر به الحالة بعد العملية، كذلك تُظهر وسائل الإعلام التفاصيل قبل وبعد، دون ذكر مضاعفات العملية: "جيت أناقشه عن الآثار، الدكتور ما يعطيك، كل شي خفيف بسيط". وكذلك (هند) تصف طبيبها بأنه لم يكن صادقاً في فترة النقاهة، وتحكي (أمجاد) أن ورقة إخلاء المسؤولية في حالة الوفاة أو الجلطة لم تطلع عليها إلا في غرفة العمليات، كما أنهم بسطوا العملية على خلاف الواقع. فتصف (رغد) الأطباء بأنهم حريصون على أن يحفظوا حقهم في الإجراءات الطبية لو ترتب عليها ضرر، وتحكي (جواهر) أن طبيبها لم يوضح لها التفاصيل؛ نظراً لكثرة المراجعين لديه. وتتحدث (عائشة) عن طبيبها بكل حسرة وتصفه بقولها: "أفشل واحد في الحياة، كثير يتعالجون منه". أما عن (مها) في فيلر الشفاه فقد حدث لها تورم في الشفاه، وقد اختارت طبيبيتها عن طريق شهادتها.

- شعور الحالات بعد خضوعهن لعمليات التجميل:

- زيادة الثقة: تخبّر (جميلة) التي حققت لها العمليات التجميلية نتائج إيجابية أنها زادت ثقتها بنفسها، فتحكي قائلة: "النفسية مرة تغيرت، ثقتي زادت خشي ما يشبه خشي القديم، كثير تعليقات إيجابية". أما (منى) فتحكي عن مضاعفات التجميل، إلا أن النتائج النهائية للعملية كانت بصورة إيجابية "مرة فرق نفسي، عاجبتني (١٠٠%)، صدق صدق فرق مرة". وكذلك (دلال)، حيث إنها أصبحت أكثر ثقة بنفسها وأكثر حب لذاتها، وأصبحت تصور في سناب بعد أن كانت تخاف من التصوير. وتوضح (مهرة) أن مضاعفات التجميل تُدخل الشخص في حالة نفسية شديدة، فخلال أربعة الأشهر الأولى، والخمسة عشر يوماً الأولى لا تستطيع النوم من شدة الألم، ولكن بعدها زادت ثقتها بنفسها، وأصبحت تخرج للاجتماعات بصورة كبيرة على خلاف ما كانت عليه سابقاً؛ مما انعكس على رضاها عن ذاتها: "حسيت جداً ارتحت نفسياً، ثقة الحمد لله، تحبين نفسك، يعكس على غيرك بحبوناك". وكذلك (أسماء) فقد أدت نتائج التجميل إلى تحسين نفسياتها بصورة جيدة رغم المضاعفات والاكتئاب الذي لحق بها بعد

العملية. وكذلك (تالة) أصبحت أكثر ثقة في ذاتها: "أقدر أطلع أتكلم، ثقة في النفس وسعادة عالية، ارتفع معدلي في الجامعة"، في حين اضطرت (ابتهاج) إلى أن تسقي من وظيفتها نتيجة لمرحلة الاكتئاب التي مرت بها بعد العملية، ولكنها في النهاية تشعر بالرضا عن نتائج العملية، وتشير إلا أنها انخطبت أكثر من مرة بعد العملية في الزواجات. وكذلك (تهاني، وحصة) تشعران بالرضا عن نتائج عمليتهما. وعن (أفان) فلم تكن مضاعفات التجميل أمراً سهلاً، حيث دخلت في مرحلة من الاكتئاب، وعدم القدرة على الحركة، والدوخة، وفقر الدم، ولكن في النهاية تشعر براحة نفسية، كما أنها أصبحت اجتماعية أكثر من السابق. وتتفق معهم (غيدا)، حيث إنها بعد العملية دخلت في حالة بكاء شديدة، واتصلت على صديقة أختها وطمأنتها، وفي النهاية تشعر بالرضا عن نتائج العملية. وكذلك (مها) التي أصبح زوجها يفخر بها في اجتماعات العمل ويصحبها معه في اجتماعاته وسفرياته. و(عفاف) تشعر بالفخر بعد إجرائها للعملية؛ حيث إنها أصبحت محط أنظار الأشخاص. ومن ناحية تجميل الأنف فهي تشعر بالرضا، ولكن في نفس الوقت تصف الأمر بالإدمان، حيث تحتاج حقنة لمرّة أخرى، فتحكي قائلة: "لما راح تمنيت ضاع رقمها"، وكذلك (لولوة) تشعر بالثقة بعد أن كانت شخصيتها مهزوزة، فأصبحت ترتدي الملابس التي تريد. وتحكي (منال) عن رضاها عن العملية التجميلية بقولها: "أحسن من اللي توقعت".

- الألم النفسي و النتائج الغير مرضية: على الجانب الآخر خضعت (عائشة) لعملية تجميل أنف، إلا أنها تشعر بالحزن الشديد؛ فالنتائج لم تكن كما كانت متوقعة، وسببت لها مشكلات في الأنف، وبدلاً من أن تحقق لها عملية التجميل نتائج إيجابية حدث ما هو عكس ذلك، حيث تنظر إلى صورها في السابق وصورها بعد العملية، وتشعر بأن الجاذبية التي كانت في وجهها اختفت. وأن مضاعفات العملية لم توضح لها بشكل جيد، وتصف الأطباء بأنهم لا يشرحون المضاعفات التي تلحق العملية بشكل واضح، كما أنها لم تكن راضية عن عملية تجميل أنفها، في السنة الأولى لم تتضح عيوب الأنف، ولكن في السنة الثانية اتضحت، وأصبح الجميع يسألها عن سبب ميلان أنفها، حيث تصف العملية بالمغامرة، وتحاول إخفاء أنفها عن الناس بوضع يدها عليها، خلاف ما كانت عليه سابقاً، ومن ناحية الراحة فلا تستطيع السجود، وليس النقاب، كذلك النظارة. وكذلك (نوف)، غير راضية عن نتائج عملية تجميل الأنف التي خضعت لها، حيث تشوه أكثر مما كان عليه، وقد تضايق زوجها من ذلك وأوضح لها أن سبب خطبته لها جمال أنفها، ولكنها تدخلت فيه وشوّهته بعد

أن كان جميلاً، وحاولت بطرق متعددة ترميم الأنف بعد العملية، ولكنها قوبلت بالرفض من قبل العديد من الأطباء. فليست تكن راضية أبداً عن عملية تجميل أنفها، وتصف قرارها في العملية بالمتسرع، فالأفضل لو كانت قرأت وبحثت في هذا الجانب، فهي لم تفكر في إجراء عملية تجميل الأنف قطعاً إلا بعد أن نصحتها والدتها، وقد وثقت بالنصيحة كونها من والدتها؛ فلا بد أن تكون النصيحة في محلها، فاقتنعت مباشرة: "لكن الآن لما أشوف الصور، أعرف اني تهورت بذى العملية بالذات". و(فاطمة) قررت إزالة السليكون في الصدر بعد إصابة والدتها بالسرطان، واضطرت هي وأخواتها للفحص خوفاً من المرض، والسليكون يعزل الأشعة من اكتشاف المرض، وتشعر بالراحة، حيث إنه كان يسبب لها ثقلاً في صدرها، كما أنها من كلام الآخرين لها صغرت عن عمرها عشر سنوات. وتحكي (نورة) أنها مصابة بالأنيميا، ولكنها خضعت للعملية دون أن ينصحها الدكتور بعدم إجرائها، فتقول: "سويت العملية مو بمناسبة، دخلتني مرحلة نزيف هبوط. مؤلمة جداً، أغلاط في العملية يد الدكتور في العملية ما كانت مضبوطة، مشكلة التهابات قعدت أعالجها الحين، والجرح لسه مفتوح، بطني لحد الحين كبير ومايل، درجة رضاي عن العملية (٥٠%)". وكذلك من ناحية (لانا) التي مرت بتجربة سيئة بعد خضوعها للعملية التجميلية، حيث توصي بالاختيار الجيد للطبيب، فتشير إلى أنه يجب الانتباه للكفاءة المهنية أكثر من الانجرار وراء السعر، وألا ينجر الشخص وراء الدعايات الإعلانية، والتأكد من مواد التجميل: "التجميل ما بلعبة"، وكذلك (خلود) التي اضطرها الوضع المادي لاختيار أخص الأطباء الذي اكتشفت فيما بعد أنه غير مرخص له العمل في هذا المجال، ودخلت في مرحلة نفسية شديدة؛ نتيجة للإجراء الخاطئ التي خضعت له، وترى أن اختيارها للطبيب والتعجل في هذا الأمر خطأ كان لابد لها أن تأخذ الأمر بشكل أكثر جدية، لكنها خضعت لعملية ترميمية للعملية السابقة، وتشعر بتحسّن في نفسيّتها. وكذلك (أمجاد) لم تكن راضية عن نتائج العملية التجميلية بصورة تامة، كما أن العملية أصابها بمشكلات صحية، مثل: الدوخة التي استمرت معها لعدة سنوات، ولم تكن موجودة فيها سابقاً. وكذلك (جواهر)، انحرف أنفها عما كان عليه سابقاً، ومتخوفة من إجراء العملية مرة أخرى؛ نتيجة للمضاعفات التي لحقتها من تجميل أنفها في المرة الأولى. وتحكي (رغد) أن العملية كانت متعبة نفسياً واجتماعياً، حيث فقدت حاسة الشم، مع تورم أنفها وميلانه، وقد أصبح ملاحظاً من قبل الجميع، وأوضحت لو أن بالها طويل لرفعت قضية على الطبيب الذي أجرى لها العملية.

أما الأطباء فيشتكي أحدهم في هذا المجال من الوضع الحالي في التجميل، سواء من الأدوات المغشوشة، أو من الأطباء غير المؤهلين في هذا المجال؛ مما نتج عن ذلك مشكلات لا حصر لها. كما أن هناك من لا يفرق بين أخطاء التجميل ومضاعفات التجميل، فالمضاعفات هي ما تلحق بعد إجراء العملية من التعب، وذلك ملحوظ لدى الحالات المدروسة، مثل: فترة من الاكتئاب، وألم شديد، أما الأخطاء الطبية فكما وردت في بعض الحالات، مثل: الفشل في تجميل الأنف، وهذا ورد كثير، حيث إن الغالبية من عمليات الأنف احتاجت لعمليات أخرى ترميمية، كما أنها تسبب لبعض الحالات مشكلات صحية، مثل: فقدان حاسة الشم، أو اعوجاج الأنف بعد العملية، وفي الحالات المدروسة نجد أن الأخطاء قد تقع على يد أفضل الأطباء ممن يحمل الشهادة التي تثبت كفاءته، كما قالت العديد من المبحوثات: إن عمليات الأنف "توافيق"، فنفس الطبيب يجري العملية لحالات فتكون ناجحة ويجريها لحالات وتكون غير ناجحة، كما أن درجة الرضا للحالات تكون مختلفة من وجهة نظرهم، فنفس النتيجة يمكن أن ينظر لها على أنها ناجحة (٦٠%)، ومن وجهة أخرى يمكن أن ينظر لها على أنها ناجحة (٨٠%)، فالنظرة لنفس النتيجة تختلف من شخص إلى آخر. ويشير بعض الأطباء إلى أن أحد أسباب الأخطاء الطبية الاستعجال في اختيار الطبيب دون التأكد من مهارته وخبرته في هذا المجال، وكذلك الانجرار وراء الإعلانات المدفوعة.

- ردود المحيطين بالحالات المدروسة بعد إجرائهن لعمليات التجميل:

- تقبل العمليات نتيجة للاحتكاك بالخاضعات:

تحكي (جميلة) أنها بعد خضوعها للعملية التجميلية ومشاهدة إخوانها وصديقاتها لنتائج العملية، تحمسوا لفكرة الخضوع للعملية التجميلية للحصول على نفس النتائج. أما (تالة) فتلفت مدحاً من قبل صديقاتها، أما بالنسبة لأهلها فلم يكن الأمر مختلفاً لديهم، سواء خضعت للعملية أو لم تخضع، إلا أن أختها من بعدها تحمست أن تخضع للعملية التجميلية، وسابقاً لم تكن متحمسة للأمر أبداً. وعن (ابتهاج) فالفكرة أصبحت مقبولة لدى بنات عماتها، خاصة أن لديهن انحرافاً في الأنف. أما (حصة) فلديها اثنتان من أقاربها تأثرا بها، وخضعتا لعمليات تجميل داخل وخارج المملكة. وتخبر (هند) بإخفائها للعملية التجميلية عن أهلها "دوامه ماله داعي ما تحتاجين" إلا أن العديد من صديقاتها أخذن منها رقم الدكتور وأشرن إلى أن التغيير كان إيجابياً. كما توضح (عفاف) أنها لم تخبر أهلها بعمليات التجميل التي خضعت لها؛ لأنها ستكون كما تصف مدعاة للضحك. إلا أن زميلاتهن تأثرن بها كثيراً وخضعن بعدها

للعديد من الإجراءات التجميلية. وتلت (غيدا) إعجاباً كثيراً من أهلها، وتأثرت بها أخواتها وبدأن يقتنعن بفكرة التجميل، حتى أن أختها سافرت للخارج؛ كي تخضع لعملية تجميل الأنف، ولكنها رُفضت من قِبل الطبيب نظراً لجمال أنفها. كما تخبر عن والدتها أنها مهتمة بالتجميل ومستحضرات التجميل، حيث كنّ يتشاركن في الاهتمام، كما أوضحت (مها) تأثر إحدى قريباتها بها، وتريد أن تحصل على نفس النتائج التي تحققت لها، وكانت أختها تشاركها اهتمامات التجميل. تقول (رغد): "مديرتي بعد ما شافت نتاج عملية التجميل طلبت اسم الدكتور وراحت له". وتخفي (تهاني) خضوعها للعملية التجميلية إلا في حال كان هناك شخص محتاج للعملية التجميلية، حيث تخبر أنها انتظمت على سلوك غذائي معين حتى لا تتلقى انتقادات من الآخرين، ويحدث ما يفسد علاقتها مع الآخرين. وعن (نوف) فتخبر أن زوجها كان معجباً بالنتائج، ويرغب أن تخضع للحقن مرة أخرى. وتصرح (هديل) بأن الجميع انبهر من شكل جسدها، وأنها صغرت في العمر من ناحية الشكل، فالتعليقات كانت إيجابية جداً.

وعلى الجانب الآخر ترى (دلال) أن ردود المحيطين تختلف حسب المراحل العمرية، فتصف خالاتها بالكبيرات في السن، ولم تكن تعجبهم نتائج العملية: "لعبتي في نفسك"، فهم ينظرون لها بالملاح المصطنعة، على خلاف البنات المقاربات لعمرها، فقد أشدن بإيجابية النتائج، يردن معرفة كافة تفاصيل العملية من ناحية السعر. وتحكي (مهرة) عن إعجاب أخواتها وزميلاتها بعمليتها التجميلية، إلا أن والدتها بحكم كبر عمرها تنظر إلى العملية من جانب عدم الحاجة للعملية، ومن جانب الحرمة الدينية وتغيير خلق الله، وعن الوالد فهو ينتقد كثيراً: "خربتني شكلك لعبتي في نفسك". وتتفق معها (ابتهاج)، فهي تفضل ألا تخبر أحداً بنتائج العملية التجميلية؛ لأنها كما وصفت بالدوامة، وكذلك لا تريد أن تكون محط أنظار الآخرين. وتخبر (لانا) أنها تفضل السكوت عن الحديث، أما المحتاج للعملية فلن تتردد عن الإخبار، وتضرب مثالاً في ذلك في حال الإعجاب بشكل الممثلة، يردون بقولهم شوفيها قبل عمليات التجميل، كذلك تفضل (لولوة) الصمت عن خضوعها للعملية بدلاً من الحديث لدى أقاربها؛ لأنه سوف يدخلها في مآهات لا نهاية لها. نفس الأمر عند (جميلة)، حيث كانت من المتحفظات على العملية التجميلية، فهي لا تحب أن يتكلم أحد عن عمليتها، ولا يتجرأ أحد أن يسألها عن هذا الموضوع من أقاربها؛ حيث يوجد من أقاربها من هو ضد الفكرة، فهي متخوفة من أن تتلقى والدتها كلمات جارحة عن هذا الموضوع، مثل: "ما ربيتي عيالك"، ولا تريد أن

ينقدها أحد ما دامت مقتنعة بالفكرة، إلا إذا كان هناك شخص محتاج للعملية، وكذلك فهي تنظر إلى أن كثيراً من الأشخاص يتحفظون عن ذكر خضوعهم للعملية التجميلية، فهو محرم من الناحية الشرعية

- التطلعات:

ترى (عائشة) أن من يدخل العمليات التجميلية، فسوف يجد صعوبة في الخروج منها، وتصفها بالدوامة التي لا نهاية لها، وتوصي من لم يقترب من عالم التجميل أن لا يقترب: "أستمتع وأنا أشوف وجه طبيعي، أستمتع، مريح، أعرف تكتل شفايف خد مايل، الشخص اللي في راسه شي بيسويه، حتى لو اضطر الشخص إلى بيع ذهبه"، كما أنها تحكي عن فشل عمليتها السابقة، وما زالت محتاجة إلى إجراء عملية أخرى، فالتجميل مثل السلسلة، فمن يخضع لتجميل الأنف لابد أن يحقن دهون الفيلر، كما ترى (رغد) أن التجميل لا نهاية له، وتضرب مثلاً على ذلك بأختها التي خضعت لعملية شفط الدهون، ودخلت بعدها في حالة صحية شديدة، حيث أدخلت غرفة العناية المركزة، وما زالت في العمليات التجميلية. وكذلك (هديل): "شي جدا سيء، ما حد يقدر يوقف"، وهي تصف الشخص الذي يدخل مجال التجميل كأنه يسقط من درج، وتصف التجميل بأنه نوع من الهوس، فإذا اختلت بنفسها تصبح تفكر في العمليات التجميلية، ووسائل كسب المال لتحقيق التجميل، سواء من الاستثمار أو أي وسيلة أخرى متاحة، وتتفق معهم (تالة) فتقول: "باب إذا دخلتي ذا المجال ما راح تطلعين منه، فيلر لشفايفي، سويت شفايفي اللي فوق، أبي أسوي اللي تحت، بعدين أسمن نحت كامل، أبي أسوي صدري، أبي الكمال". وتخبّرنا (جميلة) أنه بعد العمليتين اللتين خضعت لهما اكتفت، ولكن من ناحية الإجراءات التجميلية سوف تخضع لها، وترى (نوف) أنها سوف تستمر في مجال التجميل خاصة مع التقدم في العمر وظهور ملامح الكبر على البشرة. وتوضح (منى) أنها متصالحة مع أنفها، ولكنها تريد الخضوع للعمليات التجميلية، على الرغم من عدم معرفتها السبب، أما (فاطمة) فيحكم أنها لم تمر بمرحلة الحمل والولادة فهي حالياً لا تفكر إلا في الإجراءات التجميلية: البوتوكس، والفيلر كل ستة أشهر، في حين ترى (أسماء) أن الأمر وارد فيما يتعلق بتجميل الوجه دون غيره. ومن الحالات الشاذة حالة (لانا) التي تعاني من متلازمة التشوه الجسدي، فلقد ترددت على العيادات التجميلية من أجل تجميل أنفها (٣٠) مرة؛ ولكنها تقابل بالرفض من قبل العديد من الأطباء مرات متكررة، ومن الدول التي زارتها قطر والكويت ولبنان وتركيا. وترى (مهرة) التجميل مرضاً يؤدي إلى شيء آخر، وتعتقد

أن التجميل خطير؛ فليس في كل مرة ستكون العملية ناجحة، ومع ذلك فقد تفكر في التجميل رغم الفوبيا التي أصابتها في عملياتها السابقة. وتشير (تهاني) إلى أنه ربما سنة أو سنتين قد تخضع لعملية تجميلية أخرى: "والله ما أخفيك، مهبولة، سنة ولا سنتين ما أقولك لا، هذا حدي". وتذكر (حصه) أنها حالياً لا تفكر في التجميل، ولكن في حال تعرضها للحمل والولادة فمن المؤكد أنها ستخضع للعملية التجميلية. وتشعر (هند) حالياً بحاجة لعملية حقن دهون الوجه، وتشعر بالأسف؛ لما قيل لها عن التجميل: "عالم التجميل بحر لا ساحل له"، إلا أنها سوف تنظر في العمليات التجميلية في حال التقدم في العمر، وتخبر (عفاف) أن دخلها يذهب على التجميل، وأن التجميل هوس، وسيظل الإنسان محتاجاً للتجميل، وهي تفكر في العديد من المستحضرات التجميلية (بوتوكس، زراعة شعر، بلازما، فيلر شفاه، حنك)، وتذكر (لولوة) في الخضوع لعملية شفط الذقن. في حين ترى (رغد) أنه من المؤكد أنها سوف تستمر في العمليات التجميلية، فمن المستحيل أن تترك العمليات التجميلية، ومن يدخل هذا المجال لا يستطيع تركه: "أحتاج أحتاج أحتاج، برنامج حياة دائم".

على الجانب الآخر لا تفكر (خلود) في العمليات التجميلية، سواء ترميم العملية السابقة التي لم توفق فيها أو غيرها. كذلك لا تفكر (أفنان) حالياً في إجراء عملية تجميلية، وما زالت عملياتها في مرحلة الالتئام، فالألم ما زال عالقاً في ذهنها. و(جواهر) أيضاً لا تفكر إلا في ترميم عملياتها السابقة، والسبب في ذلك حتى لا يكون الأشخاص استنساخاً من بعضهم.

يذكر أحد أطباء التجميل أن العمليات التجميلية في اختلاف كبير، فلا يوجد بيت يخلو من العمليات التجميلية، حيث يصف العمليات التجميلية مثل: استخدام الجوال، ويقول: إذا كان الجوال ظاهرة، فالعمليات التجميلية ظاهرة أيضاً، فالتطورات في مجال التجميل تحدث بصورة كبيرة، ولا مجال للتوقف فيها. حيث أصبح العديد من النساء يطلبن الكمال.

ويصف طبيب آخر عمليات التجميل أنها لم تعد من الكماليات أو الثانويات بل تحولت إلى حاجة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، من خلال مواكبة أحدث ما استجد في العمليات التجميلية حيث يشهد هذا المجال تطوراً ملحوظاً عنه في القطاعات الطبية الأخرى، ومجالاً حيويًا، ودخلاً مرتفعاً، فأصبح الأفراد يجمعون الغالي والنفيس من أجل شراء الجمال، فعدد العيادات في تزايد مستمر، كما أن عدد الأطباء في هذا المجال يشهد تزايداً، وكما يصف أحد الأطباء أنهم بحاجة إلى مزيد من الأطباء في هذا المجال لتلبية حاجة السوق.

- **جوهر التجربة المعاشة:** إن العمليات التجميلية في بادئ الأمر كانت أشبه بالمستحيل، وأنها لفئة معينة من الناس، فهي تنفع للممثلات ولا تنفع لغيرهن، كما أن المجتمع المحيط بالأفراد ينظر إلى العمليات التجميلية بمنظور عدم الحاجة، وكذلك من باب العيب الخضوع لها، ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تركز على الصورة كالإنستغرام وسناب تشات والتصوير للوجه "السيلفي"، حيث أصبح الأطباء يشاركون المتصفحين نتائج عملياتهم، ووجود صفحات معينة متعلقة بالتجميل وتصوير المرضى في غرفة العمليات التي بدأت في الغرب ثم انتقلت إلى المجتمعات العربية؛ أصبح هناك تقبل للعمليات التجميلية، وأصبح هناك عدد ممن يخضع للعمليات التجميلية، ومن خلال وجود التجارب الحية، أصبح هناك ما يسمى الاحتكاك بالتأثير، ومن خلال ذلك يظهر تزايد في قبول عمليات التجميل، كما يلحق ذلك زيادة في عدد مراكز التجميل؛ لكي يشمل العدد المتزايد من مرضى عمليات التجميل، ويتم من خلال أوساط الخاضعات لعمليات التجميل تمرير صور الفنانات والمذيعات والتناقش في العمليات التجميلية التي خضعوا لها في جميع ما يتعلق بشكل الجسد، ومن يخضع للعمليات التجميلية تكون نتائجه ناجحة يسعى للاستمرار في هذا المجال ليحقق الكمال في الجمال، ومن لا ينجح في العملية التجميلية يحاول تعديل العملية بعملية أخرى ترميمية، ومن ثم يعدّ الدخول في هذا المجال بجرأ لا ساحل له.

- مناقشة النتائج:

أغلب الخاضعات لعمليات التجميل في الدراسة الحالية من عمر (٣٤ سنة فأقل) بعدد (٢١)، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الشباب هم الفئة الأكثر اهتماماً بالعمليات التجميلية؛ رغبة في أن يكونوا أكثر جاذبية وجمالاً، وأكثر تقبلاً للانفتاح على ما يأتي من الخارج. كما أن الفتيات في هذه المرحلة يكنّ في سن الزواج، والخضوع للعمليات التجميلية قد يساعدهن على زيادة فرص الزواج، ولقد اتفقت العديد من الدراسات مع تلك النتيجة، مثل: دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al، التي توصلت أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٩) سنة هم الأكثر تردداً على عيادات التجميل، حيث بلغت النسبة (٧٣,٨%)، وفي دراسة "ذاكري وآخرون" (2017) Zakeri et al، كانت معظم النساء في الفئة العمرية من ٣٥ فأقل بنسبة (٧٦,٦%)، أما دراسة "لي وآخرون" (2016) Li et al، فتوصلت إلى أن المرضى الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٩-٣٤ عاماً كانوا أكثر الفئات خضوعاً للعمليات التجميلية. ويتفق مع ذلك أيضاً جراحو التجميل؛ فوفق استجاباتهم كانت

الفئة الأكثر تردداً ممن أعمارهم بين (١٨-٣٥) سنة. يستنتج أن الفئات العمرية الأكثر تردداً من عمر (١٨-٣٠)، إلا أن هذه النتيجة اختلفت مع إحصاء (ASPS) عام (٢٠١٧)، والذي أشار إلى أن الفئة العمرية من (٤٠-٥٤) سنة شكلت أعلى نسبة بمقدار (٧,٧) مليون، تلتها الفئة العمرية من (٥٥ فما فوق) بنسبة (٤,١) مليون، أما ما دون (٤٠) سنة فبلغ عددهم (٣,٨٥٦) مليون؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الإحصاء ضم القوقازيين (١٢,٣) مليون، والإسبانيين (١,٩) مليون، والأفارقة الأمريكيين (١,٦) مليون، والأمريكيين الآسيويين (١,١) مليون؛ وبالتالي فالدراسات السابقة تختلف من حيث البيئة المكانية عن الإحصاء المذكور، فكل مجتمع له ثقافته التي تميزه عن غيره، وقد يكون الشباب في المجتمع السعودي أكثر تقبلاً للعمليات التجميلية من الفئات الأكبر سناً، حيث إن هذه الفئة أكثر تأثراً، فضلاً عن أن العمليات التجميلية لم تنتشر إلى وقت قريب على خلاف المجتمعات الأوروبية والأمريكية التي وُجدت فيها العمليات التجميلية في وقت سابق، فالعمليات التجميلية الترميمية حسب ما ورد في تاريخ العمليات التجميلية سجلت للعرب إسهامات كبيرة في هذا الجانب، ولكن من ناحية التجميل غير الترميمي، فالغرب هم أول من فتح هذا الباب، وبذل بعض العلماء الكثير من الجهود لتكون العمليات التجميلية مقبولة.

أما في الحالة الاجتماعية فهناك تقارب بين عدد العازبات (١٣) والمتزوجات (١٠)، وتشير "الحارثي" (2017) Alharethy، أيضاً إلى تقارب النسب بين المتزوجين (٤٦,٨%) وغير المتزوجين (٤٥,٢%)، وفي دراسة "المهنى وآخرون" (2016) Al Mohanna et al، كان العزاب هم الأكثر تردداً على عيادات التجميل بنسبة (٦٦,٨%)، وتختلف تلك النسب في المجتمعات الأجنبية، فقد بينت دراسة "ذاكري وآخرون" (2017) Zakeri et al، أن نسبة المتزوجات (٦٩,٢%)، والعزاب (٣٠,٨%). وقد يشير ذلك إلى أن العمليات التجميلية في إيران أكثر شيوعاً، حيث إن عدد جراحي التجميل بلغ بإيران (٣٢٤) وفي السعودية (٢٢٦).

وعلى المستوى التعليمي كان عدد من مؤهلين التعليمي بكالوريوس (٢٣)، والماجستير (٣)؛ مما يدل على ارتفاع المستوى التعليمي للحالات. وجميع الدراسات المذكورة تتفق مع الدراسة الحالية، ففي دراسة "المهنى وآخرون" (2016) Al Mohanna et al، بلغت نسبة من تعليمهم بكالوريوس فما فوق (٧٧,٤%). وكذلك الدراسات الأجنبية، فقد بينت دراسة "ستوليك وآخرون" (2016) Stolic et al، أن (٥٩,٧%) يحملون شهادات جامعية. أما في دراسة "لي وآخرون" (2016) Li et al، فكانت الدرجة التعليمية كلية أو جامعة هي

الأكثر بنسبة (٦٠,٥%). يتضح من نتائج الدراسات المحلية والأجنبية السابقة أن الأفراد الأكثر إقبالاً على عمليات التجميل هم من المستويات التعليمية العالية.

الحالة الوظيفية غالبية الحالات غير موظفات بعدد (١٢) والموظفات (٨) وربات منازل بعدد (٤)، وطالبات (٢). وبالتالي لا يشترط وجود وظيفة للحصول الفرد على العمليات التجميلية فهناك وسائل متعددة غير الدخل الشهري للقيام بدفع تكاليف العمليات التجميلية.

أما الوضع الاقتصادي للحالات المدروسة فكان من دخلهن مرتفعاً (٢٥ فأكثر) هن أكثر الفئات وعددهن (١٠) مشاركات، يليهن من دخلهن (٢١ إلى ٢٥) ألف بعدد (٦)، وأقلها من (٥ آلاف فأقل) بعدد مشاركة واحدة. وقد يكون هذا الأمر متوقعاً؛ فالعمليات التجميلية تتطلب مبالغ عالية، كما أن الإجراءات التجميلية تتطلب استمراراً، مثل: الفيلر الذي يتطلب التعبئة ما يقارب (٦) أشهر كي تظل النتائج. وكما وصفت الحالات التجميل بأنه لا نهاية له؛ وهو ما يتطلب تخصيص جزء من المبالغ للعمليات التجميلية، أما دراسة "الضحيان" (Doheyan, et al. (2016 فتوصلت إلى أن أعلى فئة كانت لمن دخلهن (٣٠ ألف) فما فوق بنسبة (٦٥,٦%). وفي دراسة "حمادي والشريف" (Hammadi & El-Shereef, (2017 كانت الموافقة الأعلى على عمليات التجميل لمن دخلهن (أكثر من ١٠ آلاف) بنسبة (٥٧,٩%). وتفسر هذه النتيجة بأن العديد من الحالات تلقين مساعدة مالية من قبل أهلهن؛ نتيجة لوضعهن الاقتصادي الجيد؛ فبعضهن قامت الأم بدفع التكاليف، أو الأب أو الزوج أو الأخ... وغيرها. ولا يعني ذلك أن الشخص لن يخضع للعملية إذا لم يكن له مدخول شخصي أو غير مرتفع، فوضع الأسرة الاقتصادي له دور في ذلك.

غالبية الحالات المدروسة كن من سكان شمال الرياض وشرقها، وذلك يتفق مع مراكز العيادات، حيث تتوسع في شمال الرياض وشرقها مقارنة بالإجراءات التجميلية في جنوب الرياض وغربها، فهي تكثر في المناطق التي يكثر الطلب عليها من قبل الحالات. كما يغلب على المشاركات حيازتهن لبيت ملك؛ مما يعكس الوضع الاقتصادي الجيد للخاضعات للعمليات التجميلية، وقد تكون هذه النتيجة منطقية؛ نتيجة لما تتطلبه عمليات التجميل من مبالغ مرتفعة، وكذلك فإن الخروج من العمليات التجميلية يعد من الأمور المستحيلة كما وصفت ذلك الحالات، سواء كان ذلك لطلب المزيد من العمليات التجميلية، أو لتصحيح العمليات الناتجة عن الأخطاء السابقة للعمليات التجميلية السابقة.

- قرار المرضى في عمليات التجميل: يتولد لدى الأشخاص في بداية الأمر تصور باستحالة إجراء العمليات التجميلية، اعتقاداً بأنها لفئة معينة من الناس، مثل: الفنانين رغم أن التجميل يشكّل حلاً من أحلامهم منذ فترة زمنية طويلة، وقد تفسر هذه النتيجة بوجود وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث أخذ الأطباء ببث هذا النوع من العمليات من خلال الاقتداء بأحد الأطباء الغربيين، واستغلال المشهورين والفاشنستات في تقديم الإعلانات التسويقية، كما أن وجود تجارب حية لدى المجتمع المحيط، يشجع المبحوثات على اللجوء إلى العمليات التجميلية، حيث إن بعض الحالات في بادئ الأمر كنّ يعانين من الهجوم عليهن من قِبل أخواتهن والمقربين، ثم تأثر بهن من حولهن، فالفكرة في بدايتها تقابل بالرفض، ولكن مع الانفتاح قليلاً يسهل تقبل الفكرة تدريجياً، إلى أن يتسع الأمر.

من دوافع الإقبال على عمليات التجميل لدى المشاركات أيضاً الدوافع الذاتية، كعدم الرضا عن المظهر، ومنهن من كانت تعاني من مرض نفسي، وهو ما يطلق عليه "مرض التشوه الجسدي"، حيث ترى تشوهات في جسدها لا يراها الآخرون؛ مما يعوقها عن الاجتماع بالآخرين، وكذلك هناك أشخاص مقتنعون أنهم بحاجة لعمليات التجميل في جزء معين من الجسد، وقد حانت لهم الفرصة لإجرائها، هناك أيضاً الرغبة في زيادة الجمال، واستعادة الشباب بسبب وصول عمر الأربعين. كما أن الفراغ أحد دوافع هذا الإقبال، وكذلك السفر، كما أن العديد من الحالات يرغبن في نتائج سريعة، وهذا ينعكس على الوضع الاقتصادي المرتفع، فقد أشار العديد من الأطباء إلى الرفاهية الاقتصادية، وتوفر العيادات.

من العوامل الاجتماعية، الكلام الجارح لمن كانوا يعانون من الحاجة لتلك العمليات، والتعرض للخيانة الزوجية، كما أن بعض الأفراد قد يخضن التجربة نتيجة لنصائح أحد المقربين، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي بما تحتويه من أطباء وحسابات خاصة بالتجميل ومداولات لصور الفنانين كان بمثابة الدفعة للبت في الموضوع، فمن خلال انضمام الباحثة لمجموعة في الواتس آب لما يقارب سنة كاملة، اطلعت على متفاعل ونشاط من المشاركات في تلك المجموعة، فكنّ يرسلن بصورة مستمرة صور الفنانين وما طرأ عليهن من تغير، وكذلك صور العديد من النساء لمحاولة تقليد أشكال أجسادهن، من الجانب الآخر في وسائل التواصل الاجتماعي وظهور السلفي أصبحت الفتيات يحببن الظهور بأفضل طلة. كما كثرت العيادات التجميلية، حيث يقوم العديد من الأشخاص بعمليات التكميم التي تستدعي الحاجة إلى العمليات التجميلية، ومن العوامل المساعدة أيضاً

قرب الأطباء، ووجود أشخاص مقربين خضعن لعمليات التجميل، فقد بينت دراسة "المهنا وآخرون" (2016) Al Mohanna et al، أن (٥٩,٧%) من الخاضعين للعمليات التجميلية يعرفون قريباً أو صديقاً خضع لعملية تجميل الأنف. كما بينت دراسة "ذاكري وآخرون" (2017) Zakeri et al، تاريخ جراحة في العائلة أو الأصدقاء بنسبة (٥٨,٣%). وكذلك قرب موعد الزفاف أو الحضور للمناسبات الاجتماعية، حيث تُعد الفتيات في هذه المرحلة الأكثر إقبالاً على عمليات التجميل، وهذا مشاهد من بعض الحالات المدروسة، وهو ما أدلى به بعض أطباء التجميل أن أحد أسباب عمليات التجميل قرب موعد الزواج أو لديها مناسبة اجتماعية.

- فيما يتعلق بتكاليف العمليات التجميلية تنوعت أجوبة المشاركين، فمنهن من اعتمدت بشكل كامل على نفسها، وبعضهن تكفلت بنصف المبلغ، ومنهن من أعمدن على أسرهن، أما مصادر الدفع فكان من الراتب أو من خلال وراث، أو الجمعيات والضمان الاجتماعي وبنك التسليف، وكذلك من خلال مساعدة الاهل والزوج؛ وهذه النتيجة قد تكون منطقية فالعمليات التجميلية تكلف مبالغ مرتفعة، قد لا يستطيع الشخص أن يدفعها بمفرده، خاصة وأن أغلب الحالات غير موظفات، ولكن أسرهن في حالة اقتصادية جيدة، حيث إن العمليات التجميلية الجراحية في البحث الحالي اختلفت أسعارها باختلاف أنواع العمليات التجميلية، فعمليات تجميل الجسد تراوحت ما بين أحد عشر ألفاً وسبعين ألفاً، وعمليات تجميل الأنف ما بين سبعة عشر ألفاً إلى سبعة وعشرين ألفاً، ومن ناحية الإجراءات التجميلية غير الجراحية فإبرة الفيلر فوق خمس مئة، وعدد الاحتياج للإبر في الجلسة الواحدة يختلف حسب طلب الحالة، كما أن النتائج تحتاج استمراراً، فبعد ستة أشهر تحتاج إلى حقن آخر.

أما من ناحية آراء المحيطين، فأتت فترة التخطيط لعمليات التجميل قبلت بعض الحالات بالرفض، من باب أن هذا تغيير خلقه الله، ومن الحاجات غير الضرورية، ويرون أنها من باب إضاعة المال، والخوف من العمليات، ويرونها من عمليات التشويه، وقلة الذوق العام.

- وفيما يختص باختيار الأطباء، فأكثر الحالات المدروسة كان يهتمون بكفاءة الطبيب وسمعته أكثر من الجانب المادي، ولكن في حالات قليلة قد ينحذب الأشخاص إلى الجانب المادي؛ نتيجةً لضعف الوضع الاقتصادي والحاجة إلى الخضوع للعملية؛ واختيار الكفاءة من ناحية الطبيب أمر مبرر وفي غاية الأهمية، فمن الحالات من دخلت في حالة نفسية شديدة؛

نتيجة اللجوء إلى طبيب غير مختص، وضعف الإمكانيات المادية؛ مما دعاها إلى اللجوء إلى الطبيب دون تمحيص أو تدقيق، وفي معظم الحالات كان اختيار الطبيب من خلال تجارب شخصية لأشخاص مقربين. أما ما يتعلق بالإجراءات التجميلية غير الجراحية فقد بينت الكثير من الحالات تتبع الإعلانات في ذلك وأفضل العروض.

عانت غالبية الحالات من **الخوف** من إقبالهن على التجميل، ولكنهن في نفس الوقت ينظرن إلى النتائج المترتبة على التجميل، حيث إن الدخول إلى العمليات يتطلب إخلاء مسؤولية الطبيب في حال الوفاة أو الجلطات، وهذا ما أشار به أحد الأطباء، على الرغم من أنه لا يوجد ضمانات للعمليات التجميلية إلا أن الإقبال عليها بصورة متزايدة، وتشير دراسة "حمادي والشريف" (2017) Hammadi & El-Shereef، إلى أن العديد من الطالبات كن رافضات العمليات التجميلية خوفاً من الآثار المترتبة، وكذلك في دراسة "أوتين وآخرون" (2016) Otene et al، كانت العينة رافضة للعمليات التجميلية وترى أن الإجراءات التجميلية جداً خطيرة.

- **تعامل أطباء التجميل:** خرج من هذا المحور عدة موضوعات، منها: "الجانب المادي"، "مستوى المصداقية"، وكان جانب الاستغلال من الناحية المادية في استجابات الحالات أوضح منه في الجانب المهني، حيث تصف إحدى الحالات أن التجميل يكاد يخرج من مجال الطب؛ بسبب جشع الأطباء وحرصهم على جمع المال، وفيما يتعلق بالمصداقية فإن الكثير من الحالات مُنّين بنتائج أكثر من الواقع، فبعض الحالات بُسّطت لهن العمليات جداً، في الوقت الذي جاءت فيه المضاعفات -كما وصف غالبيةهن- بالشديدة، كما أن بعض العمليات لم تتكلل بالنجاح، خاصة فيما يتعلق بتجميل الأنف، حيث قابلت الباحثة العديد من الحالات اللاتي خضن أكثر من عملية لتجميل الأنف مرة أخرى، فضلاً عن تخطيط لتجميل الأنف مرة ثانية، وقد يقع الخطأ من أكثر الأطباء خبرة وكفاءة في هذا المجال، وقد تعزوه بعض الحالات إلى التوفيق، فقد قابلت الباحثة عدداً من الحالات اللواتي خضعن لجراح تجميل واحد، إلا أن النتائج تختلف من حالة إلى أخرى، وقد يعود السبب إلى أن بعض الحالات تتجرّ وراء بعض الدعايات وصور الأطباء، وبعض الأطباء لا يضع في حسابه إلا الحالات الناجحة، أو أن الفتيات يضعن تصوراً يتوقعن أن تكون النتيجة مطابقة له، وقد تكون العملية ناجحة ولكن درجة الرضا ليست مرتفعة نتيجة للتوقعات المرتفعة، كما أن بعض الفتيات يتمتعن بأنف جميلة، ولكن رغبة في طلب الكمال ينصدمن حين تكون النتائج أسوأ من

السابق. فالسعي وراء الكمال قد يؤدي بالشخص إلى نتائج ليست في صالحه، حيث يشير أحد الأطباء إلى أن النتائج يجب أن تتكامل بالنجاح، وألا تتجاوز الأخطاء (١%) بما أنها تجميلية، ولكن التجارب -من خلال زيارة العيادات- تعكس تتجاوز الأخطاء ذلك.

- **شعور الحالات بعد خضوعهن لعمليات التجميل:** طبيعة الأمر أن يكون للنتائج الإيجابية مردود إيجابي، خاصة إذا كانت الثقة لدى الحالات منخفضة، أو نتيجة للضغط المجتمعي، وبالفعل ارتفعت الثقة لدى العديد من الحالات، وأصبح يشاركون في الاجتماعات بعد أن كن لا يفضلن حضورها، ومن بين النتائج الإيجابية بعد التجميل، ارتفاع التحصيل الدراسي، وزيادة الخطّاب، ولبس الملابس التي طالما تمنين لبسها. على النقيض، فإن التجارب السلبية ترتب عليها مشاعر سلبية، مثل: الندم والحزن، ومشكلات صحية، مثل: تأثر حاسة الشم، وثقل الجسد بعد السيلكون، والدوخة، وقلة الجاذبية، ومشكلات اجتماعية، مثل: تضايق الزوج.

- **موقف المحيطين:** هناك العديد من الجوانب التي ظهرت تحت هذا العنوان، فمن المحيطين من تحمس لفكرة الخضوع للعمليات التجميلية، ومنهم من عبر عن الاستحسان بتعليقات إيجابية تعبر عن صغر السن، ورغبة الآخرين في الاستمرار في الحقن للحصول على نفس النتائج، كما هناك بعض الردود السلبية، كتعرض إحدى الحالات لتهديد بفسخ عقد النكاح، ومنهن من تلقّت تعليقات بسبب عدم الحاجة للعملية فهي من باب تغيير خلقة الله، ومن باب العيب. ومن ناحية الإخبار عن العملية، فالعديد من الحالات يتحفظن عن ذكرها، ويفضلن إنكار خضوعهن لعملية تجميل؛ حيث تصف بعضهن أنها ستكون مدعاة للضحك، وعدم كف ألسن الناس عنها، فهي مصنعة، كما أن العديد من الخاضعات للتجميل في وسائل الإعلام يتحفظن من ذكر نتائج العملية.

- التوصيات:

- على الأهل تقوية الثقة في أنفس أبنائهم، فمن واقع التجارب المذكورة، هناك من كانت شخصياتهن مهترّة؛ نتيجة المحيط الذي يعشن فيه.
- إقامة برامج توعوية على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لمحافظة الشخص على شكله ومظهره الخارجي، وعدم الانجرار وراء العمليات التجميلية التي تواكب الموضة.
- قيام الأشخاص المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي بعملية التوعية للفتيات بعدم الانجرار وراء العمليات التجميلية التي تتواكب مع الموضة.

- قيام وزارة الصحة بإقامة حملات وورش، تحث الأشخاص على المحافظة على مظهرهم وعدم الانجرار وراء ما يُعرض في وسائل التواصل الاجتماعي.
- الحفاظ على السلوك الغذائي السليم، خاصة أن السمّة تلحق بالشخص أضراراً صحية ونفسية. فقد قال الرسول، صلى الله عليه وسلم: (مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٍ يُقَمِّنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَخَالََةَ فُتِلَتْ لِبَطْنِهِ وَتَلَّتْ لِشَرَابِهِ وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ).
- ممارسة الرياضة؛ لما تحقّقه من فوائد تعود على الجسم بالفائدة.
- تنمية السلوك الادخاري لدى الأفراد، والتفريق بين الضروريات والكماليات. فالتسلف أو الاقتراض لا ينبغي أن يحصل ذلك طالما كان أمراً غير ضروري.
- عدم الانجرار وراء ما يُعرض في وسائل التواصل الاجتماعي، فهناك حالات ناجحة، ومن الناحية الأخرى هناك حالات باءت بالفشل.
- مراجعة طبيب نفسي قبل اللجوء للعمليات التجميلية، خاصة مع وجود بعض الأشخاص الذين لديهم متلازمة التشوه الجسدي.
- مراجعة الأحكام الشرعية المتعلقة بالتجميل، حتى لا يقع الشخص في التجميل المحرم المنهي عنه.
- كما يجب احترام ثقافة وتقاليد المجتمع، وتعاليم الدين الإسلامي، فما يُعرض في وسائل التواصل الاجتماعي من أجساد عارية لا تتوافق مع تقاليدنا وعاداتنا ولا تتوافق مع الدين الحنيف.

- المراجع:

- بروتون، دافيد لو (٢٠١٤). **سوسيولوجيا الجسد**. (ترجمة عياد أبلال، وإدريس المحمدي). القاهرة: روافد للنشر والتوزيع.
- بيبر، شارلين هس؛ ليفي، باتريشيا (٢٠١١). **البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية**. (ترجمة هناء الجوهري، تقديم محمد الجوهري). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٥). **مناهج البحث الاجتماعي ودليل الباحث في كتابة الرسائل العلمية**. الرياض: الشقري.
- روب، جون، وهاريس، أوليفر (٢٠١٨). **تاريخ الجسد: أوروبا من العصر الحجري القديم إلى المستقبل**. (ترجمة جمال شرف). لبنان: دار الرافدين.

الزهرابي، أبو القاسم خلف (١٩٠٨). التصريف لمن عجز عن التأليف. أوروبا: مكتبة لكنو.
شلنج، كرس (٢٠٠٩). الجسد والنظرية الاجتماعية. (ترجمة منى البحر، نجيب
الحصادي). الإسكندرية: دار العين للنشر.
غدنز، أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع. (ترجمة فايز الصياغ). بيروت: مركز دراسات الوحدة
العربية.
فيغاريلو، جورج (٢٠١١). تاريخ الجمال: الجسد وفن التزيين من عصر النهضة الأوروبية
إلى أيامنا. (ترجمة جمال شحيد). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
ميزونوف، جان؛ شفائتزر، ماريلو بروشون (٢٠٠٦). الجسد والجمال. (ترجمة أنور مغيث).
القاهرة: شركة الخدمات التعليمية.
وزارة الصحة (١٤٣٨). الكتاب الإحصائي السنوي. المملكة العربية السعودية: إدارة الإحصاء
بوزارة الصحة.

Al Mohanna, Shahad; Alswidah, Raseel; Alarfaj, Ahmad; Subhan,
Yasin (2016). The Number and Awareness of Rhinoplasty and
People Preferences of the Shape of the Nose. **Kuwait medical
journal**.48 (2). p 132-138.
Alharethy, Sami (2017). Trends and demographic of Saudi cosmetic
surgery patients. **Saudi med j**. 38(7).p 738-741.
American board of cosmetic surgery. (2017).
[https://www.americanboardcosmeticsurgery.org/patient-
resources/cosmetic-surgery-vs-plastic-surgery/](https://www.americanboardcosmeticsurgery.org/patient-resources/cosmetic-surgery-vs-plastic-surgery/)
American Society of Plastic Surgeons (2017). Plastic surgery statistics
report. Retrieved November 6, 2018 from
[https://www.plasticsurgery.org/documents/News/Statistics/2017/
plastic-surgery-statistics-full-report-2017.pdf](https://www.plasticsurgery.org/documents/News/Statistics/2017/plastic-surgery-statistics-full-report-2017.pdf)
Doheyan, T., Saad, A., Haidar, A., Fwzan, H., Askar, J., Malki, F.A.,
Alanzi, O., Alanazi, M.G., Alanazi, W.G., Alanazi, J.Q., Alanazi,
F.G., Baqadir, O., Alanazi, A.Q., & Alenzi, F.Q (2016).
Knowledge, Attitude and Practices Concerning Cosmetic Surgery
among Female Medical Students at the University Hospital, King
Saud University, Riyadh, Saudi Arabia. **British journal of
medicine and medical research**, 14, 1-10.
Hammadi, Haneen; El-Shereef, Etemad (2017). Study of Knowledge,
Attitude and Practices of Plastic Surgery among Females
Students at Faculty of Education, Taif University, Saudi Arabia.
American journal of public health research. 5(3).p 63-69.

- International Society of Aesthetic Plastic Surgery (2017). ISAPS international study on aesthetic/cosmetic procedures2017. https://www.isaps.org/media/zivfuelh/isaps_2017_international_study_cosmetic_procedures_new.
- International Society Of Aesthetic Plastic Surgery (n.d.). **Timeline Of Aesthetic Plastic Surgery**.from <https://www.isaps.org/discover/about-isaps/history-of-isaps/timeline-of-aesthetic-plastic-surgery/>
- Li, J., Li, Q., Zhou, B., Gao, Y., Ma, J., & Li, J (2016). **Predictive factors for cosmetic surgery: a hospital-based investigation**. SpringerPlus, 5(1), 1543. <https://doi.org/10.1186/s40064-016-3188-z>.
- Marcovitch, H (2009). **Black's medical dictionary (42nd ed.) - dictionary (42nd ed.)**. London: A&C Black Publishers Ltd.
- New Government (2011). **Cosmetic medical and surgical procedures a national framework**. Retrieved August 14, 2017 from <http://www.health.nsw.gov.au/publications/Documents/cosmetic-surgery.pdf>
- Otene C. I.; Odonmeta A. B.; Ebeye O. A.; Enivwenae A. O.; Ozoko L. E; Ebeigbe P. N. (2016). Knowledge, Attitude and Practice of Cosmetic Surgery among Basic Science Students of a University in Delta State, Nigeria. **IOSR Journal of Dental and Medical Sciences**. 15(4). P28-36. DOI: 10.9790/0853-1504102836.
- Richard, L. Nelson (2008). Cosmetic Surgery in Ancient, Selin, Helaine(ed.), **Encyclopaedia of the History of Science, Technology, and Medicine in Non-Western Cultures** (VOL. ,P 210- 212). New York. DOI: https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/978-1-4020-4425-0_8469
- Santoni-Rugiu, Paolo; Sykes, Philip (2007). **a history of plastic surgery**. New York: Library of Congress. DOI: <https://doi.org/10.1007/978-3-540-46241-5>
- Stolic,Marina; Stolic,Dragan; Hinic, Darko; Ignjatovic-Ristic, Dragana (2016). Localisation and Types of Cosmetic Medical Treatments Correlation with Demographic Characteristics of Serbian Clients. **De Gruyter**. 17(2).P 117-124.
- Zakeri, Anahita; Amani, Firouz; Aslanian, Roghayeh; Abbasi, Vahid; Ojaghi, Habib (2017). Study reasons and motives women tend to Rhinoplasty in Ardabil city. **International Journal of Advances in Medicine**. 4(4).1014-1018. DOI: <http://dx.doi.org/10.18203/2349-3933.ijam20173223>.